



(١٦٧) (٢٠٩)

العدد التاسع

والأربعون

التحليل المكاني لمواقع السياحة المظلمة ودورها في تنمية الذاكرة المكانية

(دراسة ميدانية في مدينة الموصل)

أ.م.د. احمد عبد الكريم كاظم النجم

جامعة الكوفة – كلية الإدارة والاقتصاد – قسم السياحة

ahmeda.alkreem@uokufa.edu.iq

المستخلص

يهدف البحث إلى تحليل التباين المكاني لمواقع السياحة المظلمة في مدينة الموصل، وبيان خصائصها وأهميتها التاريخية والتذكارية، والكشف عن مدى قابليتها للتوظيف في تنمية الذاكرة المكانية، فضلاً عن تحديد المواقع الأكثر ملائمة للتوظيف السياحي والتذكاري باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS). تنطلق مشكلة البحث من وجود تباين مكاني في توزيع مواقع السياحة المظلمة وخصائصها وقيمتها التذكارية وإمكانات توظيفها في الذاكرة المكانية. ويفترض البحث وجود علاقة وتأثير ذي دلالة إحصائية بين خصائص مواقع السياحة المظلمة وأبعاد الذاكرة المكانية. واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، إلى جانب المسح الميداني والاستبانة، واستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف، ومعامل ارتباط بيرسون، والانحدار الخطي المتعدد، واختباري (T) و (F)، ومعامل التحديد (R^2). وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى أهمية المواقع، ووجود علاقات ارتباط موجبة وقوية تراوحت بين (٠.٦٥-٠.٨٧)، كما بلغت أعلى قدرة تفسيرية للانحدار (٨٤.٦%) في ترسيخ صورة المكان في الذاكرة المحلية، مما يؤكد دور خصائص المواقع في تنمية الذاكرة المكانية.

الكلمات المفتاحية: السياحة المظلمة، الذاكرة المكانية، التحليل المكاني، التنمية، المواقع التذكارية.

Spatial Analysis of Dark Tourism Sites and Their Role in Enhancing Spatial Memory: A Field Study in Mosul City

Assistant Professor Dr. Ahmed Abdul Karim Kazem Al-Najm

University of Kufa – College of Administration and Economics –

Department of Tourism

ahmeda.alkreem@uokufa.edu.iq



Abstract

The research aims to analyze the spatial variation of dark tourism sites in the city of Mosul, identify their characteristics and historical and memorial significance, and examine their potential for contributing to the development of spatial memory. It also seeks to identify the sites most suitable for tourism and memorial utilization using Geographic Information Systems (GIS). The research problem stems from the existence of spatial variation in the distribution of dark tourism sites, their characteristics, memorial value, and potential for contributing to spatial memory. The study hypothesizes the existence of a statistically significant relationship and effect between the characteristics of dark tourism sites and the dimensions of spatial memory. The research adopted a descriptive-analytical approach, together with field surveys and a questionnaire, and employed the arithmetic mean, standard deviation, coefficient of variation, Pearson's correlation coefficient, multiple linear regression, the T-test, the F-test, and the coefficient of determination (R^2). The results revealed a high level of site significance and the existence of strong positive correlations ranging from 0.65 to 0.87. The highest explanatory power of the regression model reached 84.6% in strengthening the image of the place in local memory, confirming the role of site characteristics in developing spatial memory.

Keywords: Dark Tourism, Spatial Memory, Spatial Analysis, Development, Memorial Sites.

المقدمة

تعد السياحة من الأنشطة التي تسهم في إبراز القيمة التاريخية والحضارية للمدن، ولم تعد وظيفتها مقتصورة على استثمار عناصر الجذب الطبيعية والتراثية، بل اتجهت إلى مواقع ارتبطت بأحداث تركت آثاراً عميقة في المكان والمجتمع، ومن بينها مواقع السياحة المظلمة. ولا ينبغي فهم «المظلمة» هنا بوصفها صفة أصيلة في الموقع أو دلالة على أن قيمته ترتبط بالمأساة، وإنما بوصفها أثراً مكانياً أفرزته أحداث العنف والصراع وما رافقها من تدمير وتغيير في صورة المكان ودلالاته. فكثير من المواقع التي تُصنف ضمن هذا النمط كانت قبل الأحداث مراكز حضارية ودينية وثقافية واجتماعية تمثل جزءاً من هوية المدينة، ثم تعرضت بفعل الإرهاب إلى التخريب أو التدمير، فأضيفت إلى هويتها طبقة جديدة من الذاكرة المرتبطة بالألم والفقدان. وبذلك أصبح المكان يحمل صورتين



متداخلتين؛ صورة أصلية مشرقة تعكس تاريخه وحضارته، وصورة مؤلمة فرضها الحدث على ذاكرته المكانية، دون أن تلغي إحداها الأخرى.

وتتجسد هذه الحالة بوضوح في مدينة الموصل، التي تمتلك رصيداً غنياً من المواقع التاريخية والحضارية، وقد تعرض بعضها خلال الأحداث الإرهابية إلى التدمير والتشويه ومحاولات طمس معالمه. إلا أن ما أصاب المكان لم يُنه دلالته، بل حوَّله إلى شاهد مادي على تاريخ المدينة وما مرت به، وعلى قدرة المجتمع على التمسك بهويته وإعادة بناء علاقته بمكانه. ومن هذا المنطلق، فإن توظيف هذه المواقع سياحياً وتذكاريًا لا يستهدف استحضار المأساة لذاتها، وإنما تحويل آثارها إلى وسيلة لفهم الماضي، وصون الذاكرة، وتعزيز قيم السلام والتعايش ورفض العنف.

ويأتي التحليل المكاني بوصفه مدخلاً مناسباً للكشف عن خصائص هذه المواقع وتوزيعها وتباين أهميتها وإمكاناتها السياحية والتذكارية، وتحليل علاقتها بمكونات المدينة وشبكات الوصول والخدمات، في حين تتيح نظم المعلومات الجغرافية (GIS) تحديد المواقع ذات الأولوية للتوظيف والحفاظ والتطوير. كما تمثل الذاكرة المكانية إطاراً مهماً لإعادة ربط المجتمع بالمواقع التي تحمل دلالات تاريخية وإنسانية، بما يحافظ على هويتها الأصلية ويمنع اختزالها في مشاهد الدمار. وعليه، يسعى البحث إلى تحليل التوزيع المكاني لمواقع السياحة المظلمة في مدينة الموصل، وبيان خصائصها وقيمتها وإمكاناتها السياحية والتذكارية، والكشف عن مدى قابليتها للإسهام في تنمية الذاكرة المكانية، وصولاً إلى رؤية جغرافية تدعم توظيفها بصورة مسؤولة ومستدامة، ومهما حاول الإرهاب طمس هويتها وتشويه ملامحها، فإنها تبقى من المدن الحية، ومثالاً على صمود المدن العراقية الأصيلة، وقدرتها على استعادة مكانتها، مع استمرار حضورها السياحي والثقافي والحضاري في ذاكرة العراقيين ومحبي السلام والأمان.

المبحث الأول الإطار النظري ومنهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث

تتحدد مشكلة البحث في عدم وضوح التباين المكاني بين مواقع السياحة المظلمة في مدينة الموصل من حيث مستوى قيمتها التاريخية والتذكارية وإمكاناتها في استحضار ذاكرة المكان. فقد أنتجت الأحداث الإرهابية التي مرت بها المدينة أنماطاً مكانية متباينة من المواقع التي تعرضت للتدمير والتخريب أو ارتبطت بأحداث مؤلمة، إلا أن هذا التغير لم يُلغ قيمتها الأصلية، بل أضاف إليها دلالات جديدة ارتبطت بالصمود والذاكرة ورفض العنف. وتختلف هذه المواقع في درجة



احتفاظها بالشواهد المادية، وفي قدرتها على استحضار الأحداث وربطها بالمكان، فضلاً عن تفاوت قابليتها للتوظيف السياحي والتذكاري. كما أن بعض المواقع التي تبدو مظلمة من حيث آثار الدمار تحمل في الذاكرة المحلية دلالات مضيئة ترتبط بتاريخ المدينة وهويتها وقيم السلام والأمان. ومن هنا تبرز الحاجة إلى تحليل التباين المكاني لهذه المواقع وتحديد خصائصها وإمكاناتها في تنمية الذاكرة المكانية، وعليه تتمثل مشكلة البحث الرئيسة في التساؤل الآتي:

ما طبيعة التباين المكاني لمواقع السياحة المظلمة في مدينة الموصل، وما مدى إمكانية توظيفها في تنمية الذاكرة المكانية؟ وتتفرع عنها التساؤلات الآتية:

١. ما أهم مواقع السياحة المظلمة في مدينة الموصل، وما طبيعة توزيعها والتباين المكاني بينها؟
 ٢. ما مستوى الأهمية التاريخية والتذكارية والسياحية لمواقع السياحة المظلمة في مدينة الموصل؟
 ٣. ما مدى قابلية مواقع السياحة المظلمة للتوظيف في الذاكرة المكانية، وما أبرز العوامل المؤثرة فيها؟
 ٤. ما دور التحليل المكاني باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في تحديد المواقع الأكثر ملائمة لتنمية الذاكرة المكانية في مدينة الموصل؟
- ثانياً: فرضيات البحث

تنطلق فرضية البحث من احتمال وجود تباين مكاني واضح في مواقع السياحة المظلمة بمدينة الموصل، نتيجة اختلاف طبيعة الأحداث التاريخية المرتبطة بها، وأهميتها التذكارية، ومواقعها الجغرافية، ومستوى الخدمات والبنية التحتية المتوفرة فيها. كما يفترض البحث أن توظيف هذه المواقع ضمن إطار سياحي منظم يمكن أن تسهم في الذاكرة المكانية وتعزيز القيمة السياحية والتاريخية للمدينة. وعليه يمكن صياغة فرضية البحث الرئيسة على النحو الآتي: تتباين مواقع السياحة المظلمة مكانياً في مدينة الموصل من حيث توزيعها وأهميتها وخصائصها السياحية، وأن ارتفاع قابليتها للتوظيف السياحي يسهم في تعزيز الذاكرة المكانية في المدينة، وتتفرع عنها الفرضيات الثانوية الآتية:

١. تتباين مواقع السياحة المظلمة في مدينة الموصل مكانياً من حيث توزيعها وخصائصها وأهميتها التاريخية والتذكارية، تبعاً لطبيعة الأحداث المرتبطة بها ومواقعها الجغرافية.



٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأهمية التاريخية والتذكارية والسياحية لمواقع السياحة المظلمة في مدينة الموصل، تبعاً لموقعها الجغرافي وسهولة الوصول إليها ومستوى الخدمات والبنية التحتية المتوفرة فيها .

٣. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين خصائص مواقع السياحة المظلمة وقابليتها للتوظيف السياحي والتذكاري، بما يسهم في تعزيز الذاكرة المكانية في مدينة الموصل .

٤. يسهم التحليل المكاني باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في تحديد المواقع الأكثر ملاءمة لتوظيفها في تنمية الذاكرة المكانية في مدينة الموصل، وفقاً لمجموعة من المعايير التاريخية والجغرافية والسياحية والخدمية.

ثالثاً: أهداف البحث

١. حصر وتحديد مواقع السياحة المظلمة في مدينة الموصل وتصنيفها وفق طبيعتها وأهميتها التاريخية والتذكارية، وتحليل توزيعها وتباينها المكاني .

٢. تقييم الأهمية التاريخية والتذكارية والسياحية لمواقع السياحة المظلمة، وبيان مستوى الخدمات وسهولة الوصول إليها والعوامل المؤثرة في قابليتها للتوظيف السياحي .

٣. تحليل العلاقة بين الخصائص المكانية و مواقع السياحة المظلمة ومدى قابليتها للتوظيف في تنمية الذاكرة المكانية في مدينة الموصل .

٤. تحديد المواقع الأكثر ملاءمة للذاكرة المكانية باستخدام التحليل المكاني ونظم المعلومات الجغرافية (GIS)، ووضع مقترحات تسهم في استثمار هذه المواقع سياحياً بصورة مستدامة.

رابعاً: أهمية البحث

١- الأهمية النظرية : تتمثل الأهمية النظرية للبحث في تقديم معالجة جغرافية لمفهوم السياحة المظلمة من خلال ربطها بالذاكرة المكانية، بما يوسع نطاق فهم العلاقة بين الحدث والمكان وما يتركه من دلالات تؤثر في إدراك المجتمع لهويته وماضيه. كما يسهم البحث في توضيح البعد المكاني للمواقع المرتبطة بالأحداث المؤلمة، والتمييز بين قيمتها الأصلية وما أضيف إليها من دلالات نتيجة الأحداث التي مرت بها، بما يعزز الفهم النظري للسياحة المظلمة بوصفها ظاهرة مكانية ذات أبعاد تاريخية وإنسانية وتذكارية. كذلك يقدم البحث أساساً معرفياً يمكن الاستفادة منه في تطوير الدراسات الجغرافية السياحية التي تتناول العلاقة بين المكان والذاكرة، وفتح مجال لدراسات لاحقة تبحث في توظيف المواقع ذات الدلالات التذكارية في المدن العراقية والعربية.



٢- الأهمية التطبيقية

تتمثل الأهمية التطبيقية للبحث في أن نتائجه يمكن أن توفر أساساً عملياً للتعامل مع مواقع السياحة المظلمة في مدينة الموصل، من خلال الكشف عن المواقع التي تتمتع بأعلى قيمة تاريخية وتذكارية وقابلية أكبر لاستحضار الذاكرة المكانية، بما يساعد في تحديد المواقع التي تستحق الأولوية في الحماية والتأهيل والتوظيف السياحي. كما تتيح النتائج التعرف على احتياجات المواقع من الخدمات والبنية التحتية وسهولة الوصول، وتحديد جوانب الضعف التي تتطلب المعالجة بما يتناسب مع خصوصية كل موقع. ويمكن كذلك الاستفادة من نتائج التحليل المكاني في تنظيم المواقع ضمن مسارات سياحية وتذكارية مترابطة، بما يسهم في تحسين تجربة الزائر وربط المواقع بأحداثها وتاريخها. وتساعد النتائج أيضاً في توجيه أساليب إدارة المواقع المتضررة بما يحافظ على هويتها وقيمتها الحضارية، وعدم التعامل معها بوصفها مجرد أماكن للدمار، وإنما بوصفها شواهد على تاريخ مدينة الموصل وصمود سكانها. فضلاً عن ذلك، يوفر البحث قاعدة مكانية وتحليلية يمكن للجهات المختصة الاستناد إليها عند ترتيب أولويات التطوير والاستثمار والترويج السياحي، وتوجيه الموارد نحو المواقع الأكثر قدرة على تحقيق التكامل بين القيمة السياحية وتنمية الذاكرة المكانية.

خامساً مبررات اختيار مواقع السياحة المظلمة : تم اختيار مواقع السياحة المظلمة في مدينة الموصل استناداً إلى ارتباطها بأحداث وتجارب إنسانية ذات طابع مؤلم، تمثلت في الصراع والدمار والفقد والاعتداءات التي تعرضت لها بعض المواقع والمعالم، فضلاً عن ارتباط بعضها بأحداث تاريخية تركت آثاراً مادية ومعنوية واضحة في الذاكرة الجماعية. وعليه، لا يستند تصنيف الموقع ضمن السياحة المظلمة إلى قيمته التاريخية أو العمرانية فحسب، وإنما إلى قدرته على استحضار الحدث المؤلم وإبراز آثاره وربطه بالذاكرة المكانية والتجربة التذكارية للزائر.

سادساً: مصطلحات البحث

١- **السياحة المظلمة:** للسياحة المظلمة عدة تسميات منها السياحة السوداء ، السياحة المرتبطة بالموت والمآسي والالام ، سياحة الصراع ، سياحة العنف (معارك المدن) ومصطلح السياحة المظلمة هو الاشمل والي يشير الى نمط سياحي يقوم على زيارة المواقع المرتبطة بالموت والمعاناة والكوارث والحروب والصراعات والأحداث التاريخية المؤلمة، بهدف التعرف إلى أحداث الماضي واستحضار الذاكرة التاريخية والإنسانية لمدينة معينة (Lennon & Foley, 2000) .

٢- **العلاقة المكانية:** طبيعة الارتباط بين مواقع السياحة المظلمة وموقعها بالنسبة إلى المناطق السكنية، والمراكز الحضرية، وشبكة الطرق، والمواقع التاريخية أو التذكارية الأخرى (Guo, 1998)

٣- **الذاكرة المكانية:** الارتباط بين المكان والذكريات والأحداث التي شهدتها، بحيث يصبح المكان حاملاً لمعاني ودلالات تساعد على استحضار الماضي والمحافظة عليه في الوعي الجمعي. (Fernandez Velasco & Sutton, 2026)

٤- **المواقع السياحية المتضررة :** هي مجموعة من المواقع السياحية والمعالم والموروثات ذات القيمة التاريخية أو الدينية أو الثقافية التي ارتبطت بأحداث إنسانية مؤلمة أو صراعات وحروب، ومنها المواقع التي تعرضت للاعتداءات الإرهابية والتدمير والتخريب، فأصبحت تحمل دلالات تذكارية مرتبطة بالألم والضحايا والأحداث التي شهدتها، مع بقاء قيمتها الأصلية بوصفها شواهد حضارية وتاريخية، وتحول ما تعرضت له من أحداث إلى جزء من هويتها المكانية وذاكرتها التاريخية والمجتمعية. (Al-Muqdadadi & Ahmed, 2022)

٥- **الصدمة المكانية:** هي حالة التغير التي تطرأ على خصائص المكان المادية والرمزية نتيجة تعرضه لحدث مؤلم أو عنيف، وما يترتب على ذلك من تشوه أو فقدان بعض معالمه، وتغير دلالاته ووظيفته وصورته في الوعي المجتمعي، بحيث يصبح المكان حاملاً لآثار الحدث وشاهدًا عليه، ومرتبطة بذاكرة جماعية تستحضر ما وقع فيه من أحداث وآثار إنسانية ومكانية (Pain, 2021).

سابعاً الحدود المكانية والزمانية للبحث : تتمثل الحدود المكانية لمدينة الموصل في محافظة نينوى ، في حين تمثلت الحدود الزمانية للبحث المدة الزمنية التي احتل فيها داعش الإرهابي مدينة الموصل وحال بكل الطرق والوسائل تشويه المعالم السياحية والحضرية للمدينة ، الا ان المدينة لا تزال حية بقوة الارتباطها المكاني وارتثها الحضاري والثقافي والسياحي ، مما جعلها من المدن التي خلدها التاريخ وحاضرة في اذهان الذاكرة العراقية

ثامناً: الوسائل الإحصائية والمكانية المستخدمة في البحث

١. **الإحصاء الوصفي (Descriptive Statistics)** تمثل بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتكرارات والنسب المئوية، بهدف وصف خصائص مواقع السياحة المظلمة، وبيان مستويات أهميتها التاريخية والتذكارية والسياحية، ومستوى الخدمات والتجهيزات المتوفرة فيها.

٢. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) استخدم لقياس قوة واتجاه العلاقة بين خصائص مواقع السياحة المظلمة ومؤشرات قابليتها للتوظيف السياحي والتذكاري، وتحديد مستوى الدلالة الإحصائية للعلاقات بين متغيرات البحث.

٣. الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression) استخدم لقياس الأثر المشترك لمجموعة من المتغيرات المكانية و مواقع السياحة المظلمة للتوظيف في تنمية الذاكرة المكانية، وتحديد القدرة التفسيرية للنموذج ودلالة التأثير.

٤. اختبارات الدلالة الإحصائية تمثلت في اختباري (T) و (F)، ومعامل الارتباط (R)، ومعامل التحديد (R^2)، ومعامل التحديد المعدل ($Adjusted R^2$)، بهدف التحقق من معنوية العلاقات والتأثيرات الإحصائية بين متغيرات البحث.

تاسعاً: مصادر البيانات اعتمد البحث على مجموعة من المصادر الرئيسة، تمثلت في:

١- البيانات الرسمية والتاريخية البيانات والتقارير والوثائق الرسمية المتعلقة بالمواقع التاريخية والتذكارية والأحداث التي شهدتها مدينة الموصل، بالاعتماد على الجهات الحكومية والمؤسسات الثقافية والسياحية والبلدية ذات العلاقة.

٢- البيانات المكانية (Spatial Data) الخرائط والمرئيات الفضائية والبيانات الجغرافية الخاصة في مدينة الموصل ومواقع السياحة المظلمة وشبكات الطرق والمراكز العمرانية والخدمات والمواقع السياحية، فضلاً عن البيانات اللازمة للتحليل المكاني باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS).

٣- المسح الميداني تم إجراء مسح ميداني لمواقع السياحة المظلمة في مدينة الموصل، بهدف تحديد مواقعها وتوثيق خصائصها المكانية والتاريخية والتذكارية، ورصد مستوى الخدمات والبنية التحتية وسهولة الوصول إليها، وتقييم قابليتها للتوظيف السياحي والتذكاري.

٤- الاستبانة الميدانية : تم الاعتماد على عينة ميدانية بلغت (١٤٠٠) مفردة من زوار مواقع السياحة المظلمة والسكان المحليين والمهتمين بالمواقع التاريخية والتذكارية في مدينة الموصل، بهدف قياس مستوى إدراكهم لأهمية هذه المواقع، ومدى جاذبيتها للزيارة، وتقييم إمكانات توظيفها في السياحة التذكارية، فضلاً عن التعرف إلى آرائهم بشأن الخدمات السياحية والبنية التحتية وإمكانية تطويرها. وتضمنت الاستبانة (٣٠) سؤالاً لقياس المتغيرات الإحصائية الرئيسة للبحث، بواقع (٥) أسئلة لكل متغير إحصائي.

عاشراً: الدراسات السابقة



١- دراسة خطاب (٢٠١٨) بعنوان السياحة المظلمة، مفهومها، إمكانات تنميتها وأهميتها تناولت الدراسة السياحة المظلمة، مفهومها، إمكانات تنميتها وأهميتها واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والتحليل النظري، ولم تعتمد عينة ميدانية، إذ ركزت على الأدبيات والمفاهيم المرتبطة بالسياحة المظلمة. وهدفت إلى التعريف بالسياحة المظلمة، وتحديد إمكانات نشأتها وتنميتها، وبيان أهميتها السياحية. وتوصلت إلى أن السياحة المظلمة تمثل نمطاً سياحياً يرتبط بزيارة المواقع التي شهدت الحروب والصراعات والكوارث والأحداث المأساوية، وأن دوافع زيارة هذه المواقع متعددة، من أبرزها التعلم وأخذ العبر والتعرف إلى الأحداث التاريخية والارتباط بالتراث .

٢- دراسة رشيد والصفار وصالح (٢٠٢٣) بعنوان إمكانات السياحة المظلمة وسبل تنميتها في إقليم كردستان العراق مواقع السياحة المظلمة وإمكانات توظيفها سياحياً في إقليم كردستان العراق. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والتحليل الجغرافي للمواقع، وركزت على حصر وتصنيف المواقع المرتبطة بالأحداث التاريخية والمآسي والحروب والإبادة الجماعية. وهدفت إلى التعرف إلى مواقع السياحة المظلمة في الإقليم، وبيان إمكانات نشأتها وتطورها، وتحديد سبل تنميتها. وتوصلت الدراسة إلى وجود عدد من المواقع ذات المقومات المناسبة للسياحة المظلمة، ولا سيما المواقع المرتبطة بالإبادة الجماعية والأنفال والعمليات العسكرية، وأكدت إمكانية توظيف هذه المواقع سياحياً من خلال تطويرها والتعريف بها والاستفادة من قيمتها التاريخية والإنسانية .

٣- دراسة المفرجي (٢٠٢٣) تناولت دراسة المفرجي الموسومة دور السياحة المظلمة وعلاقتها بتنشيط السياحة الدولية في العراق من وجهة نظر المختصين في علوم السياحة دور السياحة المظلمة في تنشيط السياحة الدولية في العراق. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستندت إلى استبانة وزعت على المختصين في علوم السياحة، بهدف التعرف إلى أهمية السياحة المظلمة في العراق وقياس علاقتها بتنشيط السياحة الدولية. وأظهرت النتائج وجود أهمية لعدد من الأبعاد المرتبطة بالسياحة المظلمة، ولا سيما الأبعاد الأخلاقية والإعلامية والسياسية والإدارية والثقافية والاجتماعية، كما أظهرت وجود علاقة إيجابية بين السياحة المظلمة وتنشيط السياحة الدولية في العراق .

تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بمنهجية تجمع بين التحليل المكاني والقياس الميداني والتحليل الإحصائي لدراسة مواقع السياحة المظلمة في مدينة الموصل، إذ اعتمدت على عينة ميدانية بلغت (١٤٠٠) مبحوثاً ومبحوثة، إلى جانب حصر المواقع وتصنيفها وتمثيلها خرائطياً باستخدام نظم

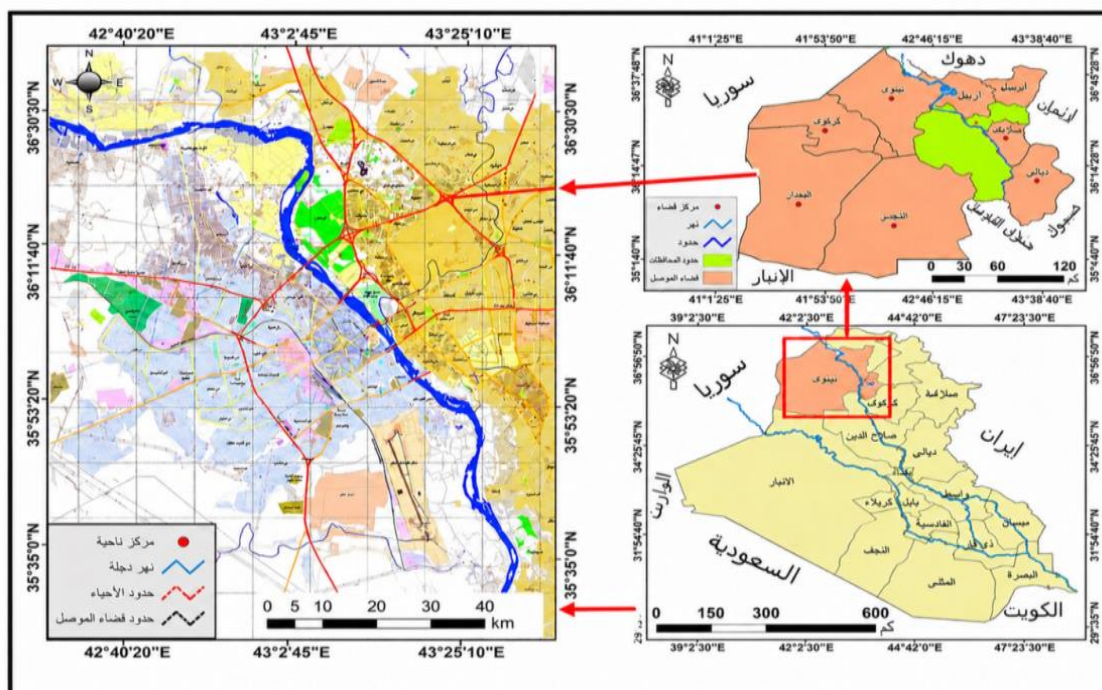


المعلومات الجغرافية (GIS) ، كما طورت الدراسة مجموعة من المتغيرات المستقلة والتابعة لقياس خصائص المواقع وقيمتها التاريخية والتذكارية وعلاقتها بتنمية الذاكرة المكانية، واختبارها إحصائياً باستخدام معاملات الارتباط والانحدار واختبارات (T) و (F) ومعامل التحديد، (R^2) .

احد عشر الموقع الجغرافي لمدينة الموصل من محافظة نينوى والعراق

تقع مدينة الموصل في الجزء الشمالي من جمهورية العراق، ضمن محافظة نينوى، على الضفة الغربية لنهر دجلة، وتُعد من أبرز المراكز الحضرية في شمال البلاد إذ تمتد بين خطي طول ($42^{\circ}20'40''$) و ($43^{\circ}25'10''$) شرقاً، ودائرتي عرض ($35^{\circ}53'20''$) و ($36^{\circ}30'30''$) شمالاً ، وتكمن قوتها التطبيقية في أنها لا تكفي بتحديد مواقع السياحة المظلمة، بل تفسر التباين المكاني بينها، وتقيس قابليتها للتوظيف السياحي والتذكاري، وتحدد المواقع ذات الأولوية للحماية والتأهيل والتطوير، بما يوفر أساساً علمياً يمكن للجهات المعنية الاستناد إليه في التخطيط السياحي وإدارة هذه المواقع وتنمية الذاكرة المكانية، مع الحفاظ على هويتها السياحية والثقافية و الحضارية وعدم اختزالها في آثار الدمار التي لحقت بها.

الخريطة (١) الموقع الجغرافي لمدينة الموصل من محافظة نينوى والعراق



المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الأعمار والإسكان والبلديات والإشغال العامة ، مديرية التخطيط العمراني في مدينة الموصل ، خريطة الأساس لمدينة الموصل ، بيانات غير منشورة (2026) .
المبحث الأول: التحليل المكاني والخصائص السياحية لمواقع السياحة المظلمة في مدينة الموصل

أولاً: التوزيع المكاني وتصنيف مواقع السياحة المظلمة

يتناول هذا المحور تحديد مواقع السياحة المظلمة داخل مدينة الموصل والكشف عن نمط انتشارها وتباينها بين أجزاء المدينة، مع تصنيفها وفق طبيعة الحدث وقيمتها في تشكيل الذاكرة المكانية. ويهدف ذلك إلى بناء صورة مكانية توضح تجمع المواقع ودرجة ارتباطها بالنسيج الحضري والذاكرة المرتبطة بها ويمكن تناولها على النحو الآتي:

١. التوزيع الجغرافي لمواقع السياحة المظلمة في مدينة الموصل

يستخدم مصطلح السياحة المظلمة للدلالة على المواقع المرتبطة بالخطر والألم والموت والدمار والأحداث العنيفة، بسبب العمليات الإرهابية وليس المقصود بها الظلام بمعناه الحسي أو البصري، ومن هذا المنطلق فإن توزيع هذه المواقع في مدينة الموصل يعكس التباين الجغرافي للأماكن التي ارتبطت بأحداث خطيرة ومؤلمة وتركت آثاراً مادية ومعنوية في المدينة، الأمر الذي يمنحها دلالات خاصة ضمن سياق السياحة المظلمة والذاكرة المرتبطة بها (خطاب، ٢٠١٨) كما في الشكل (١).

الشكل (1) السياحة المظلمة ودورها في توثيق الذاكرة المكانية للأحداث المؤلمة في مدينة الموصل

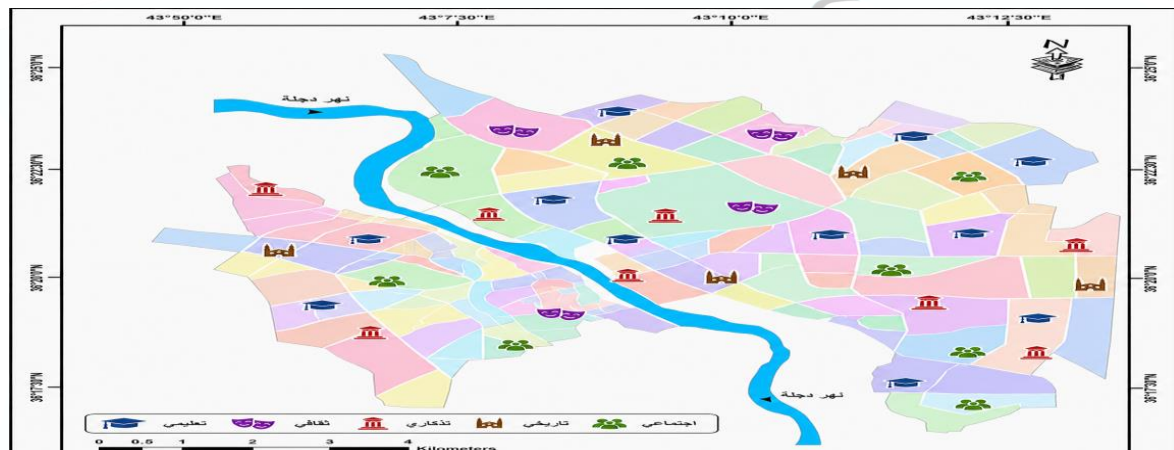


المصدر : أمين، شيماء، عباس، زينب راضي. (٢٠٢٦). الإحياء الحضري للذاكرة المكانية: نحو استعادة الهوية في المدن المعاصرة. مجلة الهندسة، ٣٢(١)، ٥٦-٧٤.

ويتضح من الخريطة (٢) وبيانات الجدول (١) وجود تباين مكاني في الأهمية التاريخية والتذكارية والثقافية والاجتماعية والتعليمية والقابلية السياحية لمواقع السياحة المظلمة. فقد تصدر جامع النوري ومحيطه بأعلى القيم تقريباً (خثير وببة، ٢٠٢٢)، إذ بلغت أهميته التاريخية (٩٦%) والتذكارية (٩٥%) والثقافية (٩٤%) والاجتماعية (٩١%) والتعليمية (٩٣%)، مع قابلية سياحية (٩٢%)، تليه المدينة القديمة وجامع النبي يونس ومحيطه بقيم مرتفعة تراوحت بين (٩٠-٩٥%). كما برزت المواقع الحربية، ولاسيما الموصل القديمة المتضررة ومناطق الدمار في الجانب الأيمن، بارتفاع الأهمية التذكارية (٩٦%) و(٩٧%) والاجتماعية (٩٤%) و(٩٥%)، مقابل قابلية سياحية بلغت (٨٨%) و(٨٦%)، مما

يعكس قوة ارتباطها بذاكرة الأحداث. وانخفضت القابلية السياحية تدريجياً في باب الطوب (٨٤%) وباب السراي (٨٢%) وجسر الحرية (٨٠%)، وبلغت المقابر والشواهد المرتبطة بالأحداث (٧٦%)، بينما سجلت آثار المعارك والتحصينات العسكرية القديمة أدنى قابلية سياحية (٧٣%) رغم أهميتها التذكارية (٩١%). ويشير ذلك إلى أن ارتفاع القيمة التاريخية والتذكارية والاجتماعية للموقع لا يؤدي بالضرورة إلى ارتفاع قابليته السياحية، إذ تتطلب عملية التوظيف السياحي توافر مقومات مكانية تساعد على استثمار هذه القيم.

الخريطة (2) الأهمية النسبية لمواقع السياحة المظلمة حسب الموقع الجغرافي في مدينة الموصل



المصدر : ١- جمهورية العراق ، وزارة الأعمار والإسكان والبلديات والإشغال العامة ، مديرية التخطيط العمراني في مدينة الموصل ، خريطة الأساس لمدينة الموصل ، بيانات غير منشورة (2026).
مجلة العلوم الأساسية
المجلد التاسع والاربعون ، العدد التاسع والاربعون ، ٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ

٢- الدراسة الميدانية

الجدول (1) الاهمية النسبية لمواقع السياحة المظلمة حسب الموقع الجغرافي في مدينة الموصل

ت	موقع السياحة المظلمة	نوع الموقع	الاهمية التاريخية %	الاهمية التذكارية %	الاهمية الثقافية %	الاهمية الاجتماعية %	الاهمية التعليمية %	القابلية السياحية %
1	المدينة القديمة	تاريخي	95	94	92	88	90	90
2	جامع النوري ومحيطه	تاريخي	96	95	94	91	93	92
3	جامع النبي يونس ومحيطه	تاريخي	94	91	95	90	92	90
4	منطقة الموصل القديمة المتضررة	حربي	93	96	89	94	91	88
5	باب الطوب	تاريخي	90	87	91	84	88	84
6	باب السراي	تاريخي	88	85	89	82	86	82
7	جسر الحرية	حربي	86	89	87	90	85	80
8	مناطق الدمار في الجانب الأيمن	حربي	94	97	88	95	90	86
9	مواقع المقابر والشواهد المرتبطة بالأحداث	تذكاري	89	94	86	93	88	76
10	موقع آثار المعارك والتحصينات العسكرية القديمة	حربي	87	91	84	89	85	73

المصدر : ١- جمهورية العراق ، وزارة الاعمار والاسكان ، مديرية التخطيط العمراني في مدينة الموصل ، الاوليات لاعادة أعمار مدينة الموصل القديمة ، ٢٠١٨ ، بيانات غير منشورة

٢- الدراسة الميدانية

• لم تُصنّف المواقع المذكورة أعلاه ضمن السياحة المظلمة لمجرد كونها مواقع تاريخية أو اثرية ، بل لما تمثله من أثر مهم في نفوس العراقيين، وإنما جرى اختيارها لارتباطها بأحداث مؤلمة أو صراعات أو دمار أو فقدان للسكان الأبرياء بسبب العمليات الإرهابية، فمدينة الموصل التي تتميز بتاريخها العريق وحضارتها وإرثها الثقافي، وما نتج عن تلك الأحداث من قيمة تذكارية وذاكرة مرتبطة بها، بما يجعل هذه المواقع قابلة للتوظيف ضمن السياحة المظلمة خلال مدة سيطرت الجماعات الارهابية على المدينة .

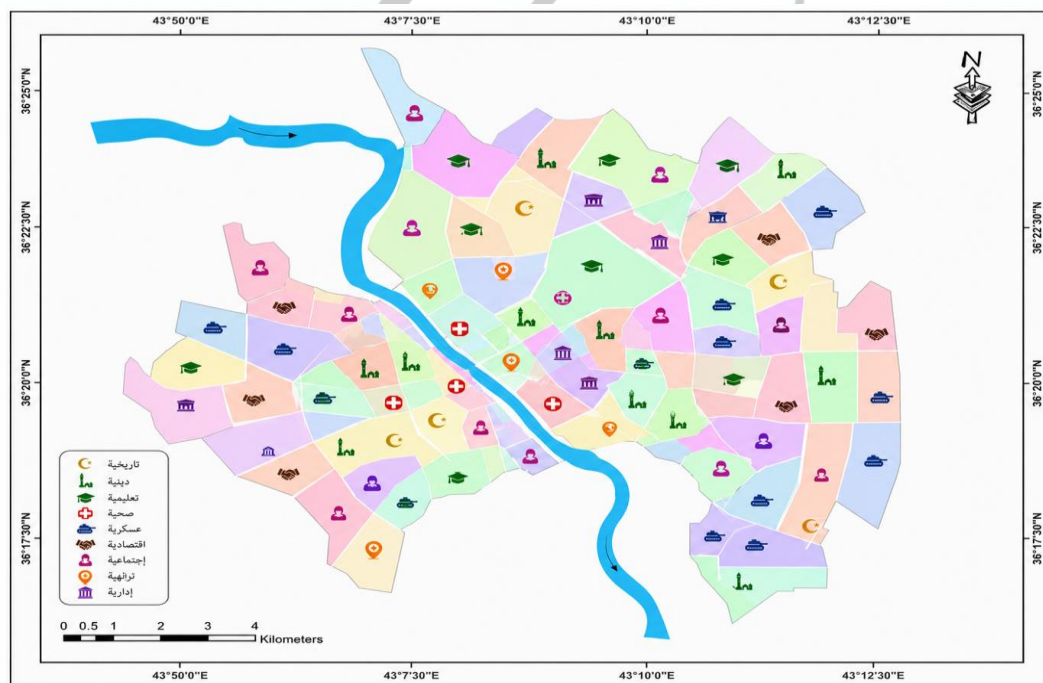
٢- تصنيف المواقع بحسب طبيعة الحدث أو القيمة التاريخية والتذكارية

يستند تصنيف مواقع السياحة المظلمة إلى اختلاف طبيعة الأحداث والدلالات التي ارتبطت بها، إذ تتباين المواقع في خلفيتها التاريخية ونوع الحدث الذي شهدته، فضلاً عن تفاوت قيمتها التذكارية في استحضار الماضي. ويساعد هذا التصنيف على التمييز بين المواقع ذات الطابع التاريخي والحربي والتذكاري، وإبراز خصوصية كل فئة في تشكيل المشهد السياحي المرتبط بالذاكرة والأحداث الماضية



(الطائي، ٢٠٢٠) ، يتضح من الخريطة (٣) و بيانات الجدول (٢) وجود تباين في أنماط الذاكرة المكانية بين مواقع السياحة المظلمة؛ إذ اتسمت المدينة القديمة بارتفاع البعد التاريخي (٢٠%)، يليه الحربي (١٥%) والمكاني (١٤%)، مما يعكس ارتباطها بتاريخ المكان وأحداثه. وارتفع البعد الديني في جامع النوري ومحيطه (٢٥%) وجامع النبي يونس ومحيطه (٢٧%)، مع حضور للبعد الثقافي بلغ (١٢%) و(١١%) على التوالي، بما يؤكد استمرار دلالتهم الدينية والثقافية. أما الموصل القديمة المتضررة فبرز فيها البعد الحربي (٢٥%)، وارتفع بصورة أكبر في جسر الحرية (٢٨%) ومناطق الدمار في الجانب الأيمن (٣٢%)، وبلغ أعلى مستوياته في آثار المعارك والتحصينات العسكرية القديمة (٣٥%)، مما يعكس قوة ارتباط هذه المواقع بذاكرة الصراع والدمار. في حين ارتفع البعد التاريخي في باب الطوب (٢٢%) وباب السراي (٢٤%) ، بينما سجلت المقابر والشواهد المرتبطة بالأحداث أعلى حضور للبعد الإنساني (٢٠%)، بما يرتبط بطبيعة وظيفتها التذكارية. وتوضح هذه النتائج أن طبيعة الذاكرة المكانية تختلف باختلاف طبيعة الموقع والحدث المرتبط به، بين أبعاد تاريخية ودينية وثقافية من جهة، وأبعاد حربية وإنسانية من جهة أخرى. (الدوسري، ٢٠١٩) .

الجدول (3) التوزيع الجغرافي لأنماط الذاكرة المرتبطة بمواقع السياحة المظلمة في مدينة الموصل





المصدر : ١- جمهورية العراق ، وزارة الأعمار والإسكان والبلديات والإشغال العامة ، مديرية التخطيط العمراني في مدينة الموصل ، خريطة الأساس لمدينة الموصل ، بيانات غير منشورة (2026) .

١- الدراسة الميدانية

الجدول (2) التوزيع الجغرافي لأنماط الذاكرة المرتبطة بمواقع السياحة المظلمة في مدينة

الموصل

ت	الموقع	تاريخية %	حربية %	دينية %	إنسانية %	مكانية %	ثقافية %	سياسية %	شخصية %	معمارية %	المجموع %
1	المدينة القديمة	20	15	8	8	14	10	5	3	5	100%
2	جامع النوري ومحيطه	14	8	25	7	8	12	4	3	7	100%
3	جامع النبي يونس ومحيطه	13	7	27	8	8	11	4	3	6	100%
4	منطقة الموصل القديمة المتضررة	18	25	5	10	12	6	5	2	3	100%
5	باب الطوب	22	14	4	7	15	12	4	3	8	100%
6	باب السراي	24	10	3	6	16	14	3	4	10	100%
7	جسر الحرية	12	28	2	12	10	5	8	2	3	100%
8	مناطق الدمار في الجانب الأيمن	13	32	3	13	9	4	6	1	2	100%
9	مواقع المقابر والشواهد المرتبطة بالأحداث	10	15	8	20	8	5	4	3	2	100%
10	موقع آثار المعارك والتحصينات العسكرية القديمة	15	35	2	12	8	4	6	1	2	100%

المصدر : ١- جمهورية العراق ، وزارة الأعمار والإسكان ، مديرية التخطيط العمراني في مدينة الموصل ، الأوليات لاعادة أعمار مدينة الموصل القديمة ، ٢٠١٨ ، بيانات غير منشورة

٢- الدراسة الميدانية

3-الذاكرة المكانية المرتبطة بمواقع السياحة المظلمة

تتبع أهمية الذاكرة المكانية في مواقع السياحة المظلمة من أن الحدث المؤلم لا ينتهي بانتهاء وقوعه، بل يترك أثراً مستمراً في الموقع الذي شهده، فيتحول الموقع مع مرور الزمن إلى حامل للذكرى ودليل مادي على الماضي. ومن ثم، فإن زيارة هذه المواقع لا تقتصر على مشاهدة آثارها، وإنما تسهم في استحضار الأحداث المرتبطة بها، وربط الذاكرة الفردية بالذاكرة الجماعية، والمحافظة على حضور

تلك الأحداث في الوعي المجتمعي، لذلك تمثل الذاكرة المكانية أحد المرتكزات الأساسية لفهم القيمة السياحية والتذكارية لمواقع السياحة المظلمة في مدينة الموصل (عمران، ٢٠٢٣) كما في الشكل (٢)

الشكل (٢)

الذاكرة المكانية المرتبطة بمواقع السياحة المظلمة في مدينة الموصل

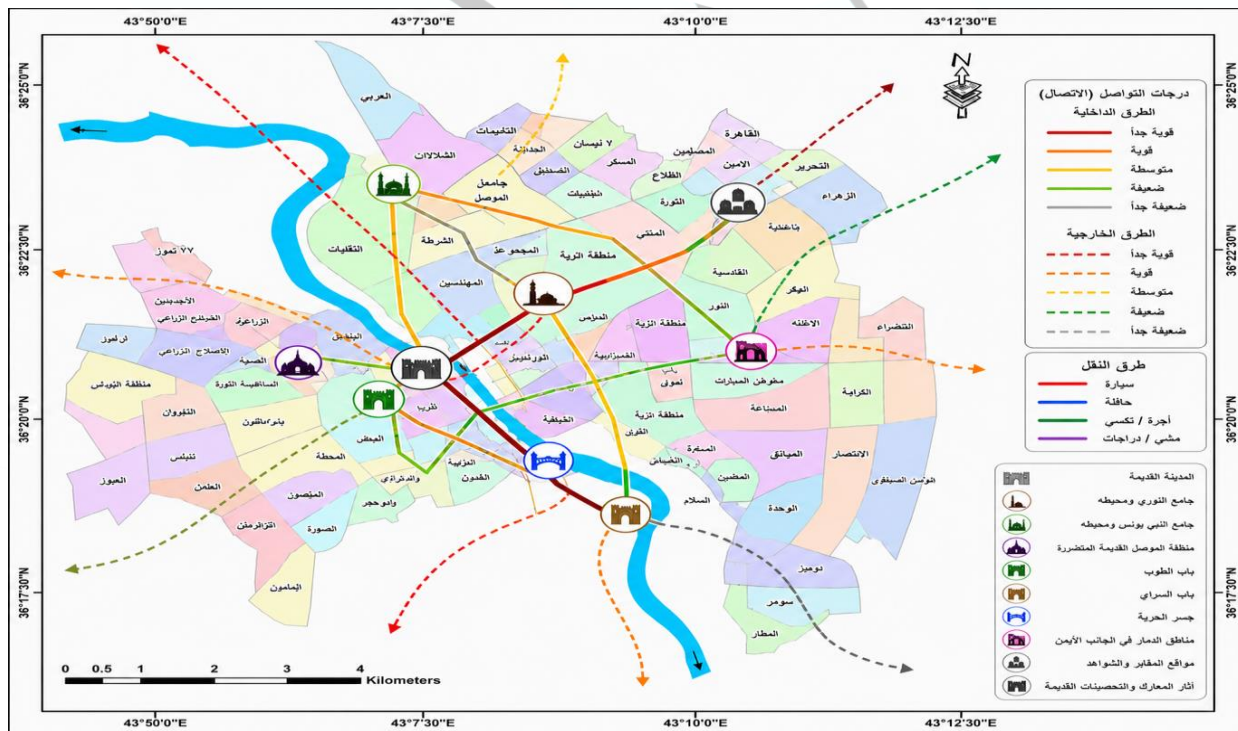


Al-Daffaie, Y., & Abdelmonem, M. G. (2023). Reversing displacement: Navigating the spontaneity of spatial networks of craft, tradition and memory in post-war Old Mosul. *Cities*, 142, 104559.

يتضح من الخريطة (٤) و بيانات الجدول (٣) وجود تفاوت مكاني في مؤشرات الترابط والشبكية بين مواقع السياحة المظلمة. فقد سجلت المدينة القديمة مستويات مرتفعة، إذ بلغت المركزية داخل الشبكة (٩٦%) والارتباط بالمراكز السياحية (٩٥%)، مع إمكانية ربط مكاني (٩٣%). وحقق جامع النوري ومحيطه أعلى القيم، حيث بلغت المركزية (٩٩%) والارتباط بالمراكز السياحية (٩٨%) وإمكانية الربط المكاني (٩٧%)، مما يعكس موقعه المحوري داخل الشبكة. أما منطقة الموصل القديمة المتضررة فسجلت المركزية (٩٤%) والارتباط بالمراكز السياحية (٩٣%)، مع إمكانية ربط مكاني (٩١%). كما أظهرت باب الطوب وباب السراي مستويات مرتفعة، إذ بلغت إمكانية الربط المكاني (٩٤%) و (٩٣%)، والمركزية (٩٠%) و (٨٨%) على التوالي. في المقابل، سجل جامع النبي يونس ومحيطه قيمةً متوسطة، إذ بلغت الخدمات (٩١%) والارتباط بالمراكز السياحية

(٨٩%)، بينما بلغت المركزية (٧٩%). كما سجل جسر الحرية المركزية (٨٣%) وإمكانية الربط المكاني (٨١%) أما مناطق الدمار في الجانب الأيمن فقد بلغت المركزية (٨٦%)، وإمكانية الربط المكاني (٨٢%)، مع انخفاض القرب من الخدمات إلى (٧٦%). وسجلت مواقع المقابر والشواهد المرتبطة بالأحداث مستويات أقل، إذ بلغت المركزية (٦٥%) والاتصال بشبكة الطرق (٧٣%) وكان موقع آثار المعارك والتحصينات العسكرية القديمة الأقل في معظم المؤشرات، إذ سجل القرب من الخدمات (٥٧%)، والمركزية (٥٨%)، والقرب من المواقع الأخرى (٥٩%)، مما يشير إلى ضعف ترابطه المكاني مقارنة ببقية المواقع . (Daffaie & Abdelmonem, -Al, 2023)

الخريطة (4) التوزيع المكاني لمواقع السياحة المظلمة في بناء منظومة للسياحة التذكارية في مدينة الموصل



المصدر : جمهورية العراق ، وزارة الأعمار والإسكان والبلديات والإشغال العامة ، مديرية التخطيط العمراني في مدينة الموصل ، خريطة الأساس لمدينة الموصل ، بيانات غير منشورة (2026) .



الجدول (3) إمكانات التكامل المكاني لمواقع السياحة المظلمة في بناء منظومة للسياحة التذكارية في مدينة الموصل

ت	الموقع	القرب من المواقع الأخرى %	الاتصال بشبكة الطرق %	الارتباط بالمراكز السياحية %	القرب من الخدمات %	إمكانية الربط المكاني %	المركزية داخل الشبكة %
١.	المدينة القديمة	94	91	95	88	93	96
٢.	جامع النوري ومحيطه	96	93	98	94	97	99
٣.	جامع النبي يونس ومحيطه	76	86	89	91	82	79
٤.	منطقة الموصل القديمة المتضررة	92	88	93	84	91	94
٥.	باب الطوب	93	95	91	92	94	90
٦.	باب السراي	92	94	89	91	93	88
٧.	جسر الحرية	78	92	86	87	81	83
٨.	مناطق الدمار في الجانب الأيمن	84	79	88	76	82	86
٩.	مواقع المقابر والشواهد المرتبطة بالأحداث	67	73	72	69	70	65
١٠.	آثار المعارك والتحصينات العسكرية القديمة	59	66	61	57	62	58

المصدر : ١- جمهورية العراق ، وزارة الاعمار والاسكان ، مديرية التخطيط العمراني في مدينة الموصل ، الاوليات لاعادة أعمار مدينة الموصل القديمة ، ٢٠١٨ ، بيانات غير منشورة

٢- الدراسة الميدانية

المبحث الثاني التباين المكاني في دلالات مواقع السياحة المظلمة وأهميتها التذكارية في مدينة الموصل
١. سهولة الوصول لمواقع السياحة المظلمة

اكتسبت هذه المواقع صفتها ضمن السياحة المظلمة نتيجة ما تعرضت له من أعمال عنف وتدمير وتفجيرات على يد الجماعات المسلحة ، الأمر الذي غيّر دلالتها من مواقع تاريخية أو دينية أو حضرية إلى شواهد مادية و أحداث مؤلمة وذاكرة جماعية مرتبطة بالفقد والدمار ، ومن ثم أصبحت آثار تلك الأحداث جزءاً من القيمة التذكارية للمواقع وإحدى الأسس التي يمكن من خلالها توظيفها في سياق السياحة المظلمة (كرواز ، ٢٠٢٦) كما في الشكل (٣) .

الشكل(3) دور سهولة الوصول في تعزيز قابلية المواقع المدمرة للسياحة المظلمة في مدينة الموصل



Hamed, H. M., & Hema, R. A. (2015). Dark rides: A method for featuring inaccessible heritage sites; Applied on ancient Egyptian tombs. *American Journal of Tourism Research*, 4(1), 13–24

يتضح من بيانات الجدول (٤) وجود تباين في القابلية السياحية بين المواقع، أذ سجلت المدينة القديمة جذباً سياحياً بلغ (٩٣%) وملاءمة زيارة (٩٠%)، مع وضوح الموقع (٩١%) وإمكانية تطوير سياحي (٩٠%). وحقق جامع النوري ومحيطه أعلى المستويات، إذ بلغت جاذبيته السياحية (٩٥%)، ووضوح الموقع (٩٤%)، وملاءمة الزيارة (٩٣%)، وإمكانية التطوير (٩٤%) أما جامع النبي يونس ومحيطه فسجل جذباً سياحياً (٩٢%) وملاءمة زيارة (٩١%) وإمكانية تطوير (٩٢%)، مع توفر خدمات (٨٦%). بينما سجلت منطقة الموصل القديمة المتضررة جذباً سياحياً (٩٠%) وإمكانية تطوير (٨٧%)، مقابل انخفاض توفر الخدمات إلى (٦٩%) والأمن والسلامة إلى (٧٢%) وسجل باب الطوب جذباً سياحياً (٨٧%) وإمكانية تطوير (٨٦%)، فيما بلغت سهولة الوصول (٨٦%) وملاءمة الزيارة (٨٥%). أما باب السراي فسجل جذباً سياحياً (٨٣%) وإمكانية تطوير (٨٤%)، مع توفر خدمات (٧٦%) وفي جسر الحرية بلغت سهولة الوصول (٨٧%) ووضوح الموقع (٩٠%)، بينما سجل الجذب السياحي (٨٥%) وإمكانية التطوير (٨٥%). أما مناطق الدمار في الجانب الأيمن فسجلت جذباً سياحياً (٨٩%) وإمكانية تطوير (٨٨%)، مع انخفاض المحافظة على الموقع إلى (٥٥%)، وسجلت مواقع المقابر والشواهد المرتبطة بالأحداث جذباً سياحياً (٨٢%) وإمكانية تطوير (٨٢%)، بينما بلغت سهولة الوصول (٧٣%) وتوفر الخدمات (٦١%). وكان موقع آثار المعارك والتحصينات العسكرية القديمة الأقل في سهولة الوصول (٦٨%) وتوفر الخدمات



(٥٨%) والمحافظة على الموقع (٥٢%)، رغم تسجيله جذباً سياحياً (٨٠%) وإمكانية تطوير (٨٠%) (عبد الباقي، ٢٠٢٣) .

الجدول (4) مؤشرات الجذب السياحي لمواقع السياحة المظلمة في مدينة الموصل

ت	الموقع	سهولة الوصول %	وضوح الموقع %	توفر الخدمات %	الجذب السياحي %	ملاءمة الزيارة %	الأمن والسلامة %	الإرشاد السياحي %	المحافظة على الموقع %	إمكانية التطوير السياحي %
1	المدينة القديمة	88	91	82	93	90	86	84	72	90
2	جامع النوري ومحيطه	91	94	89	95	93	90	92	68	94
3	جامع النبي يونس ومحيطه	89	92	86	92	91	91	89	75	92
4	منطقة الموصل القديمة المتضررة	78	88	69	90	82	72	81	61	87
5	باب الطوب	86	89	79	87	85	84	80	70	86
6	باب السراي	84	86	76	83	81	82	77	76	84
7	جسر الحرية	87	90	80	85	84	83	79	67	85
8	مناطق الدمار في الجانب الأيمن	75	85	65	89	79	70	78	55	88
9	مواقع المقابر والشواهد المرتبطة بالأحداث	73	81	61	82	76	76	85	80	82
10	موقع آثار المعارك والتحصينات العسكرية القديمة	68	79	58	80	72	69	76	52	80

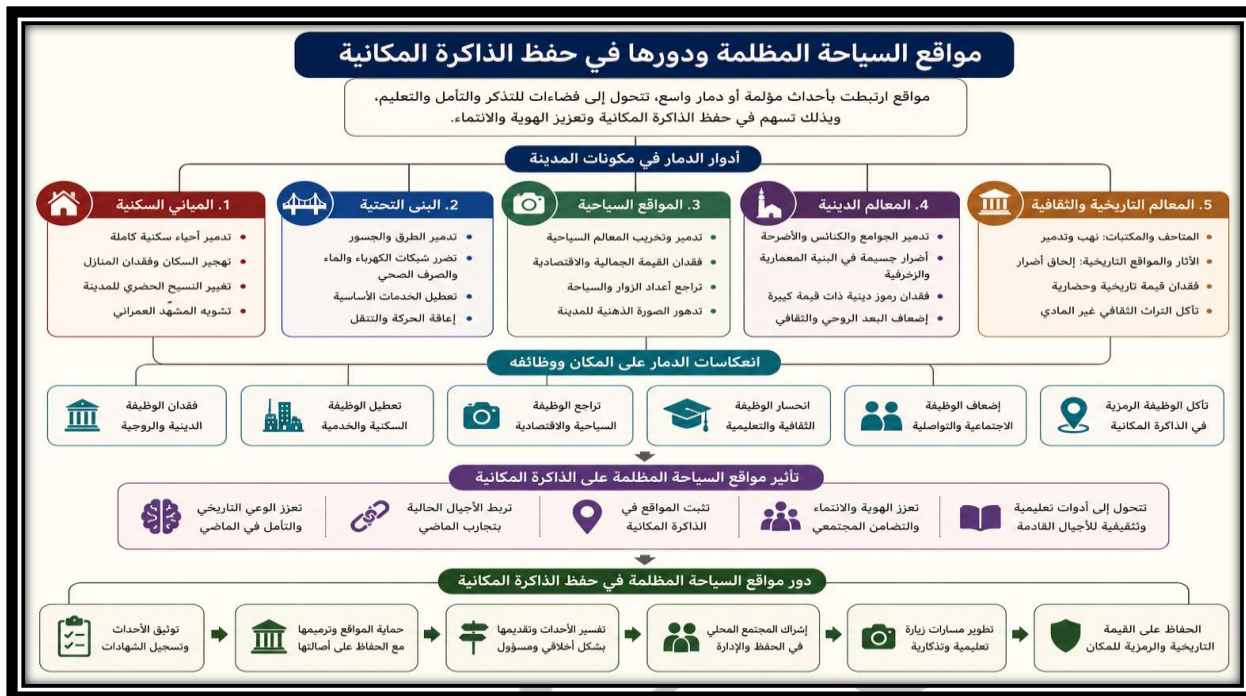
المصدر : ١- جمهورية العراق ، وزارة الاعمار والاسكان ، مديرية التخطيط العمراني في مدينة الموصل ، الاوليات لاعادة أعمار مدينة الموصل القديمة ، ٢٠١٨ ، بيانات غير منشورة

٢- الدراسة الميدانية

٣-مواقع السياحة المظلمة ودورها في حفظ الذاكرة المكانية

شهدت مدينة الموصل دماراً واسعاً نتيجة أعمال الجماعات التكفيرية، إذ تعرضت المباني السكنية والبنى التحتية والمواقع التاريخية والدينية لأضرار كبيرة، فضلاً عن تدمير عدد من المعالم السياحية ذات القيمة التاريخية والثقافية. وقد أدى هذا الدمار إلى تغيير واضح في المشهد الحضري للمدينة، كما ترك آثاراً متفاوتة في المواقع التي شهدت تلك الأحداث، الأمر الذي انعكس على قدرتها

في استحضار الماضي والحفاظ على قيمتها التذكارية، وأدى بالتالي إلى تباين دورها في ترسيخ الذاكرة المكانية للمدينة (هادي، ٢٠٢١) كما في الشكل (٤) .
الشكل (4)



Seaton, A. V. (2022). Dark tourism as history: Dark tourism in history. In E. G. E. Zuelow & K. J. James (Eds.), *The Oxford handbook of tourism history* (pp. 635–670). Oxford University Press.

يتضح من بيانات الجدول (٥) وجود تفاوت في مؤشرات التحول إلى مواقع تذكارية بين مواقع السياحة المظلمة. فقد سجل جامع النوري ومنارة الحدياء شدة دمار بلغت (٢٢%)، وقيمة تذكارية (١٨%)، وارتباطاً بالذاكرة الجماعية (١٧%)، مع قابلية تحول بلغت (١٢%) . أما جامع ومرقد النبي يونس فسجل قيمة تذكارية (١٩%) وارتباطاً بالذاكرة الجماعية (١٨%)، وقابلية تحول (١٤%) . وسجل جامع النبي جرجيس قابلية تحول مرتفعة بلغت (١٦%)، مع استحضار للحدث بنسبة (١٨%) وبقاء آثار (١٦%) . أما جامع النبي شيت فسجل بقاء آثار الحدث (١٦%) واستحضاراً (١٩%) وقابلية تحول (١٧%) ، وفي مرقد الإمام عون الدين بلغت القيمة التذكارية (١٨%)، واستحضار الحدث (١٨%)، وقابلية التحول (١٦%) بينما سجل مرقد الإمام يحيى بن القاسم ارتباطاً بالذاكرة الجماعية (١٧%) وبقاء آثار (١٥%) وقابلية تحول (١٧%) ، أما جامع ومرقد



الشيخ فتحي فقد حقق أعلى قيمة لاستحضار الحدث بلغت (٢٠%)، مع قابلية تحول (١٨%). وسجل جامع الخضر بقاء آثار الحدث (١٧%) واستحضاراً (١٩%) وقابلية تحول (١٥%). كما سجل جامع ومرقد النبي دانيال بقاء آثار الحدث (١٨%) واستحضاراً (١٩%) وقابلية تحول (١٧%). وأخيراً، سجل جامع ومرقد قضيبي البان أعلى قيمتي بقاء آثار الحدث واستحضاره، إذ بلغت كل منهما (٢٠%) و(١٨%) على التوالي، مع قابلية تحول بلغت (١٨%). وتوضح النتائج أن المواقع تختلف في قوة ارتباطها بالذاكرة الجماعية واستحضار الحدث وقابليتها للتحول إلى مواقع تذكارية (Melčák & Nováček, 2025)

الجدول (5) الارتباط المكاني للأحداث التدميرية لمواقع السياحة المظلمة وقابلية التحول لموقع تذكاري في مدينة الموصل

ت	مواقع السياحة المظلمة	شدة الدمار %	القيمة التذكارية %	الارتباط بالذاكرة الجماعية %	بقاء آثار الحدث %	استحضار الحدث المظلم %	قابلية التحول لموقع تذكاري %
1	المدينة القديمة	22	18	17	15	16	12
2	جامع النوري ومحيطه	18	19	18	14	17	14
3	جامع النبي يونس ومحيطه	16	17	17	16	18	16
4	منطقة الموصل القديمة المتضررة	15	16	17	16	19	17
5	باب الطوب	17	18	16	15	18	16
6	باب السراي	16	17	17	15	18	17
7	جسر الحرية	14	16	16	16	20	18
8	مناطق الدمار في الجانب الأيمن	15	17	17	17	19	15
9	مواقع المقابر والشواهد المرتبطة بالأحداث	14	16	16	18	19	17
10	موقع آثار المعارك والتحصينات العسكرية القديمة	13	15	16	18	20	18

المصدر : ١- جمهورية العراق ، وزارة الاعمار والاسكان ، مديرية التخطيط العمراني في مدينة الموصل ، الاوليات لاعادة أعمار مدينة الموصل القديمة ، ٢٠١٨ ، بيانات غير منشورة

٢- الدراسة الميدانية



المبحث الثاني: الامكانات السياحية لمواقع السياحة المظلمة واثرها في الذاكرة المكانية في مدينة

الموصل

١- إمكانات إعادة توظيف مواقع السياحة المظلمة في الذاكرة المكانية

تكتسب مواقع السياحة المظلمة في مدينة الموصل أهميتها من ارتباطها بأحداث العنف التي شهدتها المدينة خلال سيطرة الجماعات الإرهابية على عدد من المفاصل والمواقع الحيوية، ولاسيما المراكز الدينية والثقافية والخدمية والفضاءات العامة. وقد أدى توظيف هذه المواقع والسيطرة عليها إلى تغيير وظائفها ودلالاتها المكانية، مما يجعل إعادة توظيفها وسيلة لاستحضار تلك المرحلة وتوثيق آثارها ضمن الذاكرة المكانية للمدينة (محمد، ٢٠٢٦). يتضح من بيانات الجدول (٦) وجود تفاوت في مؤشرات توظيف المواقع ضمن السياحة التذكارية، فقد سجلت المدينة القديمة قيمة تذكارية بلغت (١٧%) وارتباطاً بالحدث (١٦%)، مع وضوح دلالة تذكارية (١٤%) وإمكانية تأهيل (١٣%)، بينما بلغت إمكانية التوثيق والعرض (١٢%) والزيارة التذكارية (١٠%) والتسويق (٨%) والتوظيف السياحي (١٠%). أما جامع النوري ومحيطه فقد بلغت قيمته التذكارية (١٨%) وارتباطه بالحدث (١٧%)، مع وضوح دلالة (١٥%) وإمكانية تأهيل (١٣%)، في حين بلغت إمكانية التوظيف في السياحة التذكارية (٨%). وسجل جامع النبي يونس ومحيطه قيمة تذكارية (١٧%) وارتباطاً بالحدث (١٦%)، وإمكانية توظيف تذكاري بلغت (١٠%) وبالنسبة إلى منطقة الموصل القديمة المتضررة، فقد سجلت القيمة التذكارية وارتباط الموقع بالحدث (١٨%) لكل منهما، مع وضوح دلالة (١٥%) وإمكانية تأهيل (١٣%)، بينما بلغت إمكانية الزيارة (٩%) والتسويق (٧%). أما باب الطوب فقد سجل قيمة تذكارية (١٦%) وارتباطاً بالحدث (١٥%)، مع إمكانية توظيف تذكاري بلغت (١٢%) وسجل باب السراي القيمة التذكارية (١٦%) وارتباطاً بالحدث (١٥%)، في حين بلغت إمكانية التوثيق والعرض (١١%) والتسويق السياحي (٩%) والتوظيف التذكاري (١٢%). أما جسر الحرية فقد بلغت قيمته التذكارية (١٧%) وارتباطه بالحدث (١٦%)، مع إمكانية توظيف في السياحة التذكارية بلغت (١١%) وسجلت مناطق الدمار في الجانب الأيمن أعلى قيمة تذكارية بلغت (١٩%)، وارتباطاً بالحدث (١٨%)، ووضوح دلالة (١٦%)، مقابل توظيف تذكاري بلغ (٧%). كما سجلت مواقع المقابر والشواهد المرتبطة بالأحداث قيمة تذكارية (١٩%) ووضوح دلالة (١٧%)، مع توظيف تذكاري (٧%). وأخيراً، سجل موقع آثار المعارك والتحصينات العسكرية القديمة قيمة



تذكارية (١٨%) وارتباطاً بالحدث (١٧%)، مع إمكانية توظيف تذكاري بلغت (٩%)، مما يوضح تفاوت فرص توظيف المواقع في السياحة التذكارية (موسى والشوك، ٢٠٢٢).

الجدول (6) إعادة توظيف مواقع السياحة المظلمة الى السياحة التذكارية في مدينة الموصل

ت	الموقع	القيمة التذكارية %	ارتباط الموقع بالحدث %	وضوح الدلالة التذكارية %	إمكانية التأهيل التذكاري %	إمكانية التوثيق والعرض %	إمكانية الزيارة التذكارية %	إمكانية التسويق السياحي %	إمكانية توظيف الموقع في السياحة التذكارية %	المجموع %
1	المدينة القديمة	17	16	14	13	12	10	8	10	100%
2	جامع النوري ومحيطه	18	17	15	13	12	10	7	8	100%
3	جامع النبي يونس ومحيطه	17	16	15	13	12	10	7	10	100%
4	منطقة الموصل القديمة المتضررة	18	18	15	13	12	9	7	8	100%
5	باب الطوب	16	15	14	13	12	10	8	12	100%
6	باب السراي	16	15	14	13	11	10	9	12	100%
7	جسر الحرية	17	16	14	13	11	10	8	11	100%
8	مناطق الدمار في الجانب الأيمن	19	18	16	13	12	9	6	7	100%
9	مواقع المقابر والشواهد المرتبطة بالأحداث	19	17	17	14	13	8	5	7	100%
10	موقع آثار المعارك والتحصينات العسكرية القديمة	18	17	15	13	12	9	7	9	100%

المصدر : ١- جمهورية العراق ، وزارة الاعمار والاسكان ، مديرية التخطيط العمراني في مدينة الموصل ، الاوليات لاعادة

أعمار مدينة الموصل القديمة ، ٢٠١٨ ، بيانات غير منشورة

٢- الدراسة الميدانية

١- تشكيل التجربة التذكارية وتفسير الدلالات المكانية

تعكس مواقع السياحة المظلمة في الموصل ما مرت به من سيطرة الجماعات الإرهابية وتغيير وظائفها والتدخل في بنيتها واستخدامها بما يخدم أهداف تلك المرحلة، فضلاً عن ما لحق ببعضها من دمار وآثار مادية. لذلك اكتسبت هذه الأماكن دلالات جديدة، فأصبحت لا تعبر عن وظيفتها الأصلية فقط، بل تستحضر الحدث وتوثق أثره في ذاكرة المدينة (المصري، ٢٠٠٩). يتضح من بيانات الجدول (٧) تفاوت مستوى التوثيق والتفسير في مواقع السياحة المظلمة. فقد سجلت المدينة



القديمة توفر الشروحات التاريخية (٢٣%) واللوحات التعريفية (٢٢%)، مع الصور والوثائق (٢٠%) والمرشدين (١٨%) والوسائط الرقمية (١٧%). أما جامع النوري ومحيطه فسجل أعلى مستوى للشروحات التاريخية (٢٥%) واللوحات التعريفية (٢٤%)، مقابل (٢١%) للصور والوثائق و(١٧%) للمرشدين و(١٣%) للوسائط الرقمية. وسجل جامع النبي يونس ومحيطه (٢٤%) للشروحات التاريخية و(٢٣%) للوحات التعريفية، مع توفر المرشدين بنسبة (١٩%)، بينما بلغت الصور والوثائق (٢٠%) والوسائط الرقمية (١٤%). أما منطقة الموصل القديمة المتضررة فقد سجلت أعلى نسب في الشروحات التاريخية (٢٦%) والصور والوثائق (٢٤%)، مع (٢٠%) للوحات التعريفية و(١٦%) للمرشدين و(١٤%) للوسائط الرقمية. وفي باب الطوب بلغت اللوحات التعريفية (٢٥%)، والشروحات التاريخية (٢٢%)، والمرشدون (١٨%)، بينما سجلت الصور والوثائق (١٩%) والوسائط الرقمية (١٦%). أما باب السراي فقد بلغت اللوحات التعريفية (٢٦%)، والمرشدون (١٩%)، والشروحات التاريخية (٢١%)، مقابل (١٨%) للصور والوثائق و(١٦%) للوسائط الرقمية. وسجل جسر الحرية الشروحات التاريخية (٢٥%) والصور والوثائق (٢٢%)، بينما بلغت اللوحات التعريفية (٢١%) والمرشدون (١٧%) والوسائط الرقمية (١٥%). أما مناطق الدمار في الجانب الأيمن فقد حققت أعلى نسبة للشروحات التاريخية (٢٧%) والصور والوثائق (٢٥%)، في حين بلغت اللوحات التعريفية (١٨%) والمرشدون (١٦%) والوسائط الرقمية (١٤%). وسجلت مواقع المقابر والشواهد المرتبطة بالأحداث أعلى نسبة للصور والوثائق (٢٧%)، تلتها الشروحات التاريخية (٢٤%)، بينما بلغت اللوحات التعريفية (١٧%) والمرشدون (١٨%) والوسائط الرقمية (١٤%). وأخيراً، سجل موقع آثار المعارك والتحصينات العسكرية القديمة أعلى نسبة للشروحات التاريخية (٢٨%)، مقابل (٢٣%) للصور والوثائق و(١٩%) للوحات التعريفية، و(١٧%) للمرشدين و(١٣%) للوسائط الرقمية، مما يشير إلى تفاوت أدوات التوثيق والعرض بين المواقع.

الجدول (7) مقومات عرض الذاكرة وتفسير الحدث في مواقع السياحة المظلمة في مدينة الموصل

ت	الموقع	توفر اللوحات التعريفية %	توفر الشروحات التاريخية %	توفر الصور والوثائق %	توفر المرشدين %	استخدام الوسائط الرقمية %	المجموع %
1	المدينة القديمة	22	23	20	18	17	100%
2	جامع النوري ومحيطه	24	25	21	17	13	100%
3	جامع النبي يونس ومحيطه	23	24	20	19	14	100%



4	منطقة الموصل القديمة المتضررة	20	26	24	16	14	%100
5	باب الطوب	25	22	19	18	16	%100
6	باب السراي	26	21	18	19	16	%100
7	جسر الحرية	21	25	22	17	15	%100
8	مناطق الدمار في الجانب الأيمن	18	27	25	16	14	%100
9	مواقع المقابر والشواهد المرتبطة بالأحداث	17	24	27	18	14	%100
10	موقع آثار المعارك والتحصينات العسكرية القديمة	19	28	23	17	13	%100

المصدر : ١- جمهورية العراق ، وزارة الاعمار والاسكان ، مديرية التخطيط العمراني في مدينة الموصل ، الاوليات لاعادة
أعمار مدينة الموصل القديمة ، ٢٠١٨ ، بيانات غير منشورة
٢- الدراسة الميدانية

٢- صناعة الذاكرة المكانية في مواقع السياحة المظلمة في مدينة الموصل

أحدث تنظيم داعش الارهابي خلال مدة سيطرته على مدينة الموصل تحولاً عميقاً في صورة المواقع السياحية وتحولت الى مواقع سياحية مظلمة من خلال تخريبها وتدمير معالمها وتغيير وظائفها الحيوية، الأمر الذي جعل آثار الدمار جزءاً من هوية المكان بعد الحدث ، ولم يعد المكان يُستحضر بوصفه موقعاً دينياً أو ثقافياً أو عمرانياً فحسب، بل بوصفه شاهداً على ما جرى فيه من عمليات انتحارية وتخريرية ؛ فأصبحت بعض بقايا المباني، وملاحم الخراب، والتغيرات التي طرأت على المواقع السياحية وسائل مادية لاستحضار الحدث وترسيخ ذاكرته في الوعي المكاني للمدينة (ميساوي والكعلي، ٢٠٢٤). يتضح من بيانات الجدول (٨) وجود تباين في قدرة المواقع على صناعة التجربة التذكارية، اذ سجلت المدينة القديمة التأمل واستحضار الحدث (٩١%) والتعلم منه (٩٢%)، مع تأثير وجداني (٨٩%) وقابلية إنتاج التجربة التذكارية (٩٠%). أما جامع النوري ومحيطه فقد سجل مستويات مرتفعة، إذ بلغ التأمل (٩٤%) والتفاعل مع الذاكرة (٩١%) والتعلم (٩٥%)، مع تأثير وجداني (٩٦%) وقابلية إنتاج (٩٤%) . وسجل جامع النبي يونس ومحيطه التأمل (٩٢%) والتعلم (٩٤%) والتأثير الوجداني (٩٣%)، مع قابلية إنتاج التجربة التذكارية (٩٢%). أما منطقة الموصل القديمة المتضررة فقد حققت قيماً مرتفعة، إذ بلغت قابلية إنتاج التجربة



(٩٦%)، والتأمل (٩٦%)، والتفاعل مع الذاكرة (٩٥%)، والتأثير الوجداني (٩٨%)، وفي باب الطوب بلغت قابلية إنتاج التجربة (٨٥%)، مع تعلم من الحدث (٨٨%) وتأمل (٨٤%)، بينما سجل باب السراي أدنى القيم بين هذه المواقع، إذ بلغ التأمل (٨٢%) والتفاعل (٨٠%) والتعلم (٨٦%)، وقابلية إنتاج التجربة (٨٣%). أما جسر الحرية فقد سجل تفاعلاً مع الذاكرة بلغ (٩٣%) وتأثيراً وجدانياً (٩٢%)، مع قابلية إنتاج التجربة (٩١%). بينما حققت مناطق الدمار في الجانب الأيمن أعلى مستويات الجدول، إذ بلغت قابلية إنتاج التجربة (٩٦%)، والتأمل (٩٧%)، والتفاعل (٩٦%)، والتأثير الوجداني (٩٨%). وسجلت مواقع المقابر والشواهد المرتبطة بالأحداث تأملاً (٩٦%) وتفاعلاً مع الذاكرة (٩٤%) وتأثيراً وجدانياً (٩٧%)، مع قابلية إنتاج بلغت (٩٥%). وأخيراً، سجل موقع آثار المعارك والتحصينات العسكرية القديمة تفاعلاً مع الذاكرة (٩٥%) وتأثيراً وجدانياً (٩٤%)، مع قابلية إنتاج التجربة التذكارية (٩٣%)، مما يوضح ارتفاع القدرة التذكارية للمواقع المرتبطة بالأحداث والدمار.

الجدول (8) صناعة الذاكرة المكانية في مواقع السياحة المظلمة في مدينة الموصل

ت	الموقع	التأمل واستحضار الحدث %	التفاعل مع الذاكرة %	التعلم من الحدث %	التأثير الوجداني %	قابلية إنتاج التجربة التذكارية %
١.	المدينة القديمة	91	87	92	89	90
٢.	جامع النوري ومحيطه	94	91	95	96	94
٣.	جامع النبي يونس ومحيطه	92	89	94	93	92
٤.	منطقة الموصل القديمة المتضررة	96	95	93	98	96
٥.	باب الطوب	84	82	88	85	85
٦.	باب السراي	82	80	86	83	83
٧.	جسر الحرية	90	93	87	92	91
٨.	مناطق الدمار في الجانب الأيمن	97	96	94	98	96
٩.	مواقع المقابر والشواهد المرتبطة بالأحداث	96	94	91	97	95



93	94	90	95	93	آثار المعارك والتحصينات العسكرية القديمة	١٠.
----	----	----	----	----	--	-----

المصدر : ١- جمهورية العراق ، وزارة الاعمار والاسكان ، مديرية التخطيط العمراني في مدينة الموصل ، الاوليات لاعادة

أعمار مدينة الموصل القديمة ، ٢٠١٨ ، بيانات غير منشورة

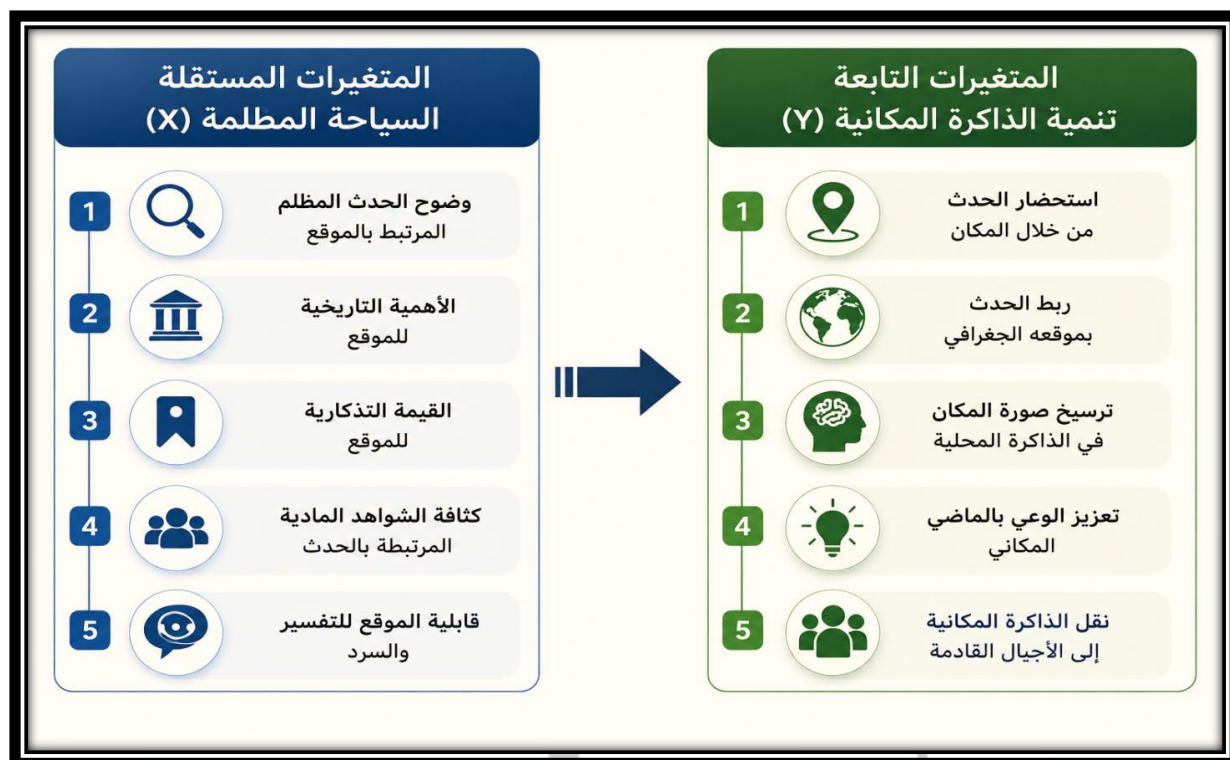
٢- الدراسة الميدانية

المبحث الثالث التحليل الاحصائي لمتغيرات الدراسة

١- الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

يوضح الجدول (٩) أن جميع متغيرات الدراسة حققت متوسطات حسابية مرتفعة تراوحت بين (3.84 و ٤.١٦)، مما يدل على ارتفاع مستوى إدراك أفراد العينة لأهمية مواقع السياحة المظلمة ودورها في تنمية الذاكرة المكانية. سجل متغير وضوح الحدث المظلم المرتبط بالموقع (X1) أعلى متوسط حسابي بلغ (4.16)، في حين بلغ القيمة التذكارية للموقع (X3) (4.12) أما أقل متوسط فكان لمتغير كثافة الشواهد المادية المرتبطة بالحدث (X4) وبلغ 3.84 وبالنسبة للمتغيرات التابعة، جاء ترسيخ صورة المكان في الذاكرة المحلية (Y3) بأعلى متوسط بلغ (4.16)، يليه ربط الحدث بموقعه الجغرافي (Y2) بمتوسط (4.11)، مما يشير إلى وجود ارتباط واضح بين الموقع والحدث في تشكيل الذاكرة المكانية. أما معامل الاختلاف فتراوحت قيمه بين 14.66% و ٢٠.٥٧%، وهي قيم تشير إلى تجانس نسبي في إجابات أفراد العينة، وكان أعلى تجانس في متغير ترسيخ صورة المكان في الذاكرة المحلية (١٤.٦٦%)، بينما كان أقل تجانس في كثافة الشواهد المادية المرتبطة بالحدث (٢٠.٥٧%) وبشكل عام، تعكس النتائج مستوى مرتفعاً ومتقارباً من إدراك أفراد العينة لأهمية المتغيرات المدروسة.

الشكل (٣) النموذج المفاهيمي للمتغيرات الإحصائية المستقلة والتابعة في الدراسة



المصدر : بالاعتماد على مخرجات الحاسبة الالكترونية برنامج spss

الجدول (٩) نتائج الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة

ت	المتغير	الرمز	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف %
1	وضوح الحدث المظلم المرتبط بالموقع السياحي	X1	4.16	0.63	15.14
2	الأهمية التاريخية للموقع	X2	4.08	0.67	16.42
3	القيمة التذكارية للموقع	X3	4.12	0.65	15.78
4	كثافة الشواهد المادية المرتبطة بالحدث	X4	3.84	0.79	20.57
5	قابلية الموقع للتفسير والسرد	X5	3.91	0.74	18.93
6	استحضار الحدث من خلال المكان	Y1	4.05	0.68	16.79
7	ربط الحدث بموقعه الجغرافي	Y2	4.11	0.64	15.57
8	ترسيخ صورة المكان في الذاكرة المحلية	Y3	4.16	0.61	14.66
9	تعزيز الوعي بالماضي المكاني	Y4	4.09	0.66	16.14
10	نقل الذاكرة المكانية إلى الأجيال القادمة	Y5	3.97	0.72	18.14

المصدر : بالاعتماد على مخرجات الحاسبة الالكترونية برنامج spss

١ - معامل الارتباط (Pearson)

يوضح الجدول (١٠) مصفوفة معاملات الارتباط (Pearson) وجود علاقات ارتباط موجبة وقوية بين جميع متغيرات الدراسة، إذ تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٦٥) و(٠.٨٧)، وجميعها معنوية عند مستوى (٠.٠١)، إذ تشير العلاقات الاحصائية بين المتغيرات المستقلة التي سجلت أقوى علاقة بين (X2) الأهمية التاريخية و(X3) القيمة التذكارية بمقدار (٠.٧٩)، بينما كانت أضعف علاقة بين (X2) الأهمية التاريخية و(X4) كثافة الشواهد المادية بمقدار (٠.٦٥). أما العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، فقد ظهرت أعلى قيمة ارتباط بين (X3) القيمة التذكارية و(Y3) ترسيخ صورة المكان في الذاكرة وبلغت (٠.٨٦)، تليها العلاقة بين (X5) قابلية التفسير والسرد و(Y4) تعزيز الوعي بالماضي بقيمة (٠.٨٥). كما سجلت المتغيرات التابعة فيما بينها علاقات قوية، وكانت أقوىها بين (Y3) ترسيخ صورة المكان و(Y4) تعزيز الوعي بالماضي بقيمة (٠.٨٧). وعليه تشير النتائج إلى أن ارتفاع وضوح الحدث والأهمية التاريخية والقيمة التذكارية وكثافة الشواهد وقابلية الموقع للتفسير والسرد يرتبط بارتفاع قدرة الموقع على استحضار الحدث وربطه بموقعه الجغرافي وترسيخ صورته في الذاكرة المكانية وتعزيز الوعي بالماضي ونقل الذاكرة إلى الأجيال القادمة، تمثل أهم الصور السياحية التي يمكن نقلها بطريقة السرد القصصي مسموعة أو مكتوبة إلى الجيل المستقبل والذي تمثل بالصمود البطولي للقوات الامنية العراقية في الحفاظ على ارواح العراقيين ومقاتلة الجماعات التكفيرية وتحرير الارض.

الجدول (١٠) مصفوفة معاملات ارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة

المتغير	X1	X2	X3	X4	X5	Y1	Y2	Y3	Y4	Y5
X1 وضوح الحدث	1.00	0.72**	0.76**	0.68**	0.71**	0.78**	0.81**	0.76**	0.79**	0.72**
X2 الأهمية التاريخية	0.72**	1.00	0.79**	0.65**	0.69**	0.74**	0.77**	0.82**	0.80**	0.75**
X3 القيمة التذكارية	0.76**	0.79**	1.00	0.73**	0.75**	0.83**	0.79**	0.86**	0.84**	0.81**
X4 كثافة الشواهد المادية	0.68**	0.65**	0.73**	1.00	0.70**	0.71**	0.75**	0.73**	0.77**	0.69**
X5 قابلية التفسير والسرد	0.71**	0.69**	0.75**	0.70**	1.00	0.76**	0.80**	0.78**	0.85**	0.83**
Y1 استحضار الحدث	0.78**	0.74**	0.83**	0.71**	0.76**	1.00	0.82**	0.84**	0.81**	0.77**
Y2 ربط الحدث بالموقع	0.81**	0.77**	0.79**	0.75**	0.80**	0.82**	1.00	0.85**	0.83**	0.78**
Y3 ترسيخ صورة المكان	0.76**	0.82**	0.86**	0.73**	0.78**	0.84**	0.85**	1.00	0.87**	0.82**



0.84**	1.00	0.87**	0.83**	0.81**	0.85**	0.77**	0.84**	0.80**	0.79**	Y4 تعزيز الوعي بالماضي
1.00	0.84**	0.82**	0.78**	0.77**	0.83**	0.69**	0.81**	0.75**	0.72**	Y5 نقل الذاكرة للأجيال

المصدر : بالاعتماد على مخرجات الحاسبة الالكترونية برنامج spss

٢- تحليل الانحدار الخطي المتعدد

تشير نتائج الانحدار الخطي المتعدد كما في الجدول (١١) إلى وجود تأثير معنوي للمتغيرات المستقلة (X1-X5) في المتغيرات التابعة (Y1-Y5)، إذ جاءت جميع قيم (Sig.) أقل من (٠.٠١)، مما يؤكد معنوية نماذج الانحدار. وقد سجل نموذج (Y3) ترسيخ صورة المكان في الذاكرة المحلية أعلى قدرة تفسيرية، إذ بلغ معامل الارتباط المتعدد ($R = 0.92$)، ومعامل التحديد ($R^2 = 0.846$)، أي أن المتغيرات المستقلة تفسر نحو (٨٤.٦%) من التباين في ترسيخ صورة المكان في الذاكرة المحلية. يليه (Y4) تعزيز الوعي بالماضي المكاني بمعامل تحديد بلغ (٨٢.٨%)، ثم (Y2) ربط الحدث بموقعه الجغرافي بنسبة (٧٩.٢%)، و (Y5) نقل الذاكرة المكانية إلى الأجيال القادمة بنسبة (٧٧.٤%)، في حين بلغت القدرة التفسيرية لنموذج (Y1) استحضار الحدث من خلال المكان (٧٥.٧%). وبذلك يتضح أن وضوح الحدث، والأهمية التاريخية، والقيمة التذكارية، وكثافة الشواهد المادية، وقابلية الموقع للتفسير والسرد تؤدي مجتمعة دوراً واضحاً في تعزيز الذاكرة المكانية، وكانت أقوى قدرتها التفسيرية في ترسيخ صورة المكان في الذاكرة المحلية.

الجدول (١١) أثر العوامل المكانية والتذكارية في تعزيز الذاكرة المكانية باستخدام الانحدار الخطي

مجلة العلوم الأساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية

Sig.	F	R ² المعدل	R ²	R	المتغير التابع
0.001	7.41	0.742	0.757	0.87	Y1 استحضار الحدث من خلال المكان
0.001	8.96	0.779	0.792	0.89	Y2 ربط الحدث بموقعه الجغرافي
0.000	12.41	0.836	0.846	0.92	Y3 ترسيخ صورة المكان في الذاكرة المحلية
0.000	11.18	0.817	0.828	0.91	Y4 تعزيز الوعي بالماضي المكاني
0.001	8.02	0.760	0.774	0.88	Y5 نقل الذاكرة المكانية إلى

المصدر : بالاعتماد على مخرجات الحاسبة الالكترونية برنامج spss

تشير معادلة الانحدار الخطي المتعدد إلى أن المتغير التابع (Y) يتأثر بمجموعة من المتغيرات المستقلة (X_1-X_5)، إذ يوضح كل معامل (β) مقدار مساهمة المتغير المستقل المقابل في تفسير التغير في المتغير التابع، مع افتراض ثبات بقية المتغيرات المستقلة.

$Y =$ المتغير التابع، ويمثل أحد أبعاد الذاكرة المكانية

$a =$ الثابت، ويمثل قيمة المتغير التابع عندما تكون قيم المتغيرات المستقلة مساوية للصفر

$\beta_1 X_1 =$ تأثير وضوح الحدث المظلم المرتبط بالموقع

$\beta_2 X_2 =$ تأثير الأهمية التاريخية للموقع

$\beta_3 X_3 =$ تأثير القيمة التذكارية للموقع

$\beta_4 X_4 =$ تأثير كثافة الشواهد المادية المرتبطة بالحدث

$\beta_5 X_5 =$ تأثير قابلية الموقع للتفسير والسرد

$\varepsilon =$ الخطأ العشوائي، ويمثل العوامل الأخرى التي قد تؤثر في المتغير التابع ولم تدخل في النموذج.

$$Y = a + \beta_1 X_1 + \beta_2 X_2 + \beta_3 X_3 + \beta_4 X_4 + \beta_5 X_5 + \varepsilon$$

وهذا يعني إن الذاكرة المكانية (Y) لا تتشكل من عامل واحد، وإنما تتأثر بمجموعة من العوامل المرتبطة بمواقع السياحة المظلمة (X_1-X_5) فكلما ازداد وضوح الحدث المظلم، والأهمية التاريخية للموقع، وقيمته التذكارية، وكثافة الشواهد المادية، وقابليته للتفسير والسرد، ازدادت قدرة الموقع السياحي المظلم على استحضار الحدث وربطه بمكانه الجغرافي وترسيخه في الذاكرة المكانية.

أولاً: الاستنتاجات

١. أظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى أهمية مواقع السياحة المظلمة ودورها في تنمية الذاكرة المكانية في مدينة الموصل، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لمتغيرات الدراسة بين (3.84-4.16)، وهو ما يعكس ارتفاع مستوى إدراك أفراد العينة لأهمية هذه المواقع.

٢. بينت النتائج أن وضوح الحدث المظلم المرتبط بالموقع (X_1) يمثل أحد أبرز العوامل المرتبطة باستحضار الحدث مكانياً، إذ سجل أعلى متوسط حسابي بين المتغيرات المستقلة بلغ (4.16)، يليه متغير القيمة التذكارية للموقع (X_3) وبمتوسط بلغ (4.12) .



٣. أظهرت نتائج معامل ارتباط بيرسون وجود علاقات ارتباط موجبة وقوية ومعنوية بين متغيرات الدراسة، تراوحت قيمها بين (0.65-0.87)، وسجلت العلاقة بين القيمة التذكارية للموقع (X3) وترسيخ صورة المكان في الذاكرة المحلية (Y3) بقيمة بلغت (0.86).
٤. أكدت نتائج الانحدار الخطي المتعدد وجود قدرة تفسيرية مرتفعة للمتغيرات المستقلة في أبعاد الذاكرة المكانية، إذ سجل المتغير ترسيخ صورة المكان في الذاكرة المحلية (Y3) أعلى قدرة تفسيرية بلغت (R²=0.846) 84.6%، تلاه تعزيز الوعي بالماضي المكاني بنسبة 82.8%.
٥. خلصت الدراسة إلى أن المتغيرات المستقلة الخمسة تسهم بصورة واضحة في تفسير أبعاد الذاكرة المكانية، إذ تراوحت القدرة التفسيرية لنماذج الانحدار بين 75.7% و ٨٤.٦%، مع دلالة إحصائية لجميع النماذج عند مستوى (0.01)، مما يؤكد قوة العلاقة بين خصائص مواقع السياحة المظلمة وتنمية الذاكرة المكانية .

ثانياً: التوصيات

١. ضرورة اعتماد مواقع السياحة المظلمة في مدينة الموصل ضمن خطط التنمية السياحية المستقبلية، ولا سيما المواقع التي أثبت التحليل ارتفاع قيمتها التاريخية والتذكارية، مع إعطاء الأولوية للمواقع التي تمتلك شواهد مكانية واضحة تساعد على استحضار الأحداث المرتبطة بها وتعزيز ارتباط الزائر بذاكرة المكان.

٢. العمل على توثيق مواقع السياحة المظلمة توثيقاً مكانياً وتاريخياً متكاملًا، من خلال إنشاء قاعدة بيانات تتضمن الموقع الجغرافي، ونوع الحدث المرتبط به، وأهميته التاريخية والتذكارية والثقافية، وحالته الحالية، بما يوفر أساساً علمياً يمكن الاستناد إليه في حماية هذه المواقع وإدارتها وتطويرها سياحياً.
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية

٣. ضرورة المحافظة على الشواهد المادية المرتبطة بالأحداث التي شهدتها مدينة الموصل، وعدم التعامل معها بوصفها مجرد بقايا عمرانية قابلة للإزالة أو التغيير، لأنها تمثل عناصر أساسية في تكوين الذاكرة المكانية، ويمكن أن تؤدي دوراً مهماً في نقل تاريخ المكان إلى الأجيال اللاحقة.

٤. توجيه عمليات تأهيل مواقع السياحة المظلمة نحو تحقيق التوازن بين متطلبات التنمية السياحية والمحافظة على القيمة التذكارية للمكان، وذلك من خلال توفير مسارات زيارة ومعلومات تفسيرية وخرائط مكانية تساعد الزائر على فهم العلاقة بين الموقع والحدث، مع تجنب المبالغة في عرض مشاهد الدمار والمعاناة لأغراض الجذب السياحي.



٥. تعزيز توظيف نظم المعلومات الجغرافية والتحليل الإحصائي في إدارة مواقع السياحة المظلمة، لما توفره هذه الأدوات من إمكانية تحديد التباين المكاني في أهمية المواقع وقابليتها السياحية، وبناء أولويات واضحة للتوثيق والحماية والتأهيل، بما يجعل القرارات المتعلقة بتنمية السياحة التذكارية قائمة على أسس علمية ومكانية دقيقة.

المصادر والمراجع

أولا المصادر العربية

١. أمين، شيماء، وعباس، زينب راضي. (2026). الإحياء الحضري للذاكرة المكانية: نحو استعادة الهوية في المدن المعاصرة. مجلة الهندسة، (1)32، 56-74.
٢. العبادي، غزوان عبد السلام عبد الرزاق، وصالح، صلاح أحمد. (2024). ذاكرة المكان في شعر الخنساء. آداب الرافدين، (98)54، 93-108.
٣. عمران، شهد حسين. (٢٠٢٣). دور الذاكرة الأثرية لمدينة بابل في تفعيل الحراك الحضري. رسالة ماجستير، مركز التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا، جامعة بغداد.
٤. عبد الباقي، إقبال سالم يونس. (٢٠٢٣). المقاومة الحضرية للمدن: نمذجة معلومات البناء التاريخي/التراثي (HBIM) في توثيق التراث المادي واللامادي لجزء منتخب من مدينة الموصل القديمة أطروحة دكتوراه، الجامعة التكنولوجية.
٥. خثير، شين، وببة، إيمان. (2022). التوجه نحو السياحة المظلمة) السوداء (كبديل استراتيجي لتشجيع السياحة بالمناطق الصحراوية: دراسة عينة من طلبة المركز الجامعي المقاوم الشيخ أمود بن مختار إيليزي. مجلة الإصلاحات الاقتصادية والتكامل في الاقتصاد العالمي، (2)16، 75-88.
٦. أمين، شيماء، وعباس، زينب راضي. (٢٠٢٦). الإحياء الحضري للذاكرة المكانية: نحو استعادة الهوية في المدن المعاصرة. مجلة الهندسة، (١)32، ٥٦-٧٤.
٧. خطاب، نياز عبد العزيز. (2018). السياحة المظلمة: مفهوما، إمكانات تنميتها وأهميتها. مجلة زانكو للعلوم الإنسانية، (6)19، 341-358.
٨. الدوسري، دوش بنت فلاح. (2019). القدس» المكان والذاكرة: «جماليات المكان ودلالاته وتأثيره في عناصر الرواية، دراسة في رواية» سوناتا لأشباح القدس «لواسيني الأعرج. دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، (4)46، 394-416.



٩. رشيد، شيروان عمر، والصفار، بحري فتاح، وصالح، بيمان مظفر. (2023). إمكانات السياحة المظلمة وسبل تنميتها في إقليم كردستان العراق Mitanni Journal for Humanities and Social Sciences, 4(2)، 280-289.
١٠. سعدلي، سليم، ونعيجي، خيرة. (2021). تشكيلات الزمكان في رواية ذاكرة معتقلة لبلال لونيس. مجلة بدايات، 3(2)، 14-32.
١١. صالح، مليكة. (2024). هوية المكان وتسميته بين الذاكرة الوطنية والتشويه الاستعماري : المدية نموذجًا. عصور، 23(2)، 358-380.
١٢. شعلو، خليل كمال محمد سعيد. (2024). ذاكرة المكان في الأدب الفلسطيني والأدب العبري المترجم : نماذج منتقاة (دراسة تحليلية وصفية) رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية.
١٣. الطائي، دنون يونس. (2020). من أجل حماية التراث العمراني للمدن العربية :مدينة الموصل أنموذجًا. موصليات، 57(1)، 33-41.
١٤. قاسي، نجا. (2019). السياحة المظلمة :مقاربة مفاهيمية. مجلة الاجتهاد القضائي، 11(1)، 233-252.
١٥. كرواز، الأمين. (2026). السياحة المظلمة :الاستثمار في المآسي والتاريخ من أجل صناعة المقصد السياحي :مع إشارة لحالة الجزائر. المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، 9(2)، 1-17.
١٦. محمد، أحمد نظام. (2017). تراث الموصل العمراني :أبحاث ودراسات. مكتبة دار دجلة للنشر والتوزيع.
١٧. محمد، إيناس عبد المطلب. (2026). السياق الثقافي المكاني في الفن العراقي المعاصر وانعكاسه على نتائج طلبة التربية الفنية :دراسة مقارنة. مجلة كلية التربية، 63(2)، 711-734.
١٨. المصري، جهاد سليمان سالم. (2009). ذاكرة المكان لدى المهجرين الفلسطينيين وأثرها في ثقافة حق العودة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، 17(1)، 181-222.
١٩. هادي، تغريد عبد الخالق. (٢٠٢١). ذاكرة المكان في السرد العراقي (مدينة الصور) أنموذجًا . مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، ١ (88)
٢٠. مجناح، جمال. (2013). شعرية المكان وهندسة المعنى :دراسة في الفضاءات الملحمية في القيادة الجزائر. الآداب واللغات، 8(1)، 13-30.



٢١. ميساوي، فتحي، والكعلي، آسيا. (2024). الماضي في مواجهة الزمن: الجسد كمخزون للذاكرة والتقنية كمخيال للفن: تجارب ذاتية. مجلة الآداب واللغات، 24(1)، 111-127.
٢٢. موسى، حنان سالم، والشوك، مفيد إحسان. (٢٠٢٢). دور الذاكرة الحضرية في إحياء المكان: شارع الرشيد حالة دراسية. المجلة العراقية لهندسة العمارة والتخطيط، ٢١(1)، 90-105.
- ثانياً: الدوائر الرسمية
- ١- جمهورية العراق ، وزارة الأعمار والإسكان والبلديات والإشغال العامة ، مديرية التخطيط العمراني في مدينة الموصل ، خريطة الأساس لمدينة الموصل ، بيانات غير منشورة (2026) .
- ٢- جمهورية العراق ، وزارة الأعمار والإسكان ، مديرية التخطيط العمراني في مدينة الموصل ، الأوليات لإعادة أعمار مدينة الموصل القديمة ، ٢٠١٨ ، بيانات غير منشورة .

ثالثاً المصادر الأجنبية

1. Al-Daffaie, Y., & Abdelmonem, M. G. (2023). Reversing displacement: Navigating the spontaneity of spatial networks of craft, tradition and memory in post-war Old Mosul. *Cities*, 142, 104559.
2. Hamed, H. M., & Hema, R. A. (2015). Dark rides: A method for featuring inaccessible heritage sites; Applied on ancient Egyptian tombs. *American Journal of Tourism Research*, 4(1), 13-24
3. Seaton, A. V. (2022). Dark tourism as history: Dark tourism in history. In E. G. E. Zuelow & K. J. James (Eds.), *The Oxford handbook of tourism history* (pp. 635-670). Oxford University Press.
4. Melčák, M., & Nováček, K. (2025). Destruction and reconstruction of architectural heritage in Mosul. In I. Saloul, B. Baillie, & G. Gantois (Eds.), *The Palgrave encyclopedia of cultural heritage and conflict*. Palgrave Macmillan.
5. Lennon, J. J., & Foley, M. (2000). *Dark tourism: The attraction of death and disaster*. Continuum.
6. Fernandez Velasco, P., & Sutton, J. (2026). Collective place memory: Remembering together in place-people ecosystems. *Current Opinion in Psychology*, 68, 102225. <https://doi.org/10.1016/j.copsyc.2025.102225>



7. Al-Muqdadi, F., & Ahmed, A. (2022). Applying heritage building information modelling (HBIM) to lost heritage in conflict zones: Al-Hadba' minaret in Mosul, Iraq. The International Archives of the Photogrammetry, Remote Sensing and Spatial Information Sciences, XLIII-B2-2022, 753–760.

8. Pain, R. (2021). Geotrauma: Violence, place and repossession. Progress in Human Geography, 45(5), 1061–1081.

ملحق (١)

التحليل المكاني لمواقع السياحة المظلمة ودورها في تنمية الذاكرة المكانية (دراسة ميدانية في مدينة الموصل)

الأخ/الأخت المستجيب المحترم/ة...

تحية طيبة

م/ استبيان

يهدف هذا الاستبيان إلى التعرف على خصائص مواقع السياحة المظلمة في مدينة الموصل، وأهميتها التاريخية والتذكارية والثقافية والاجتماعية والتعليمية، فضلاً عن خصائصها المكانية والسياحية، ومدى إسهامها في استحضار الأحداث الماضية وترسيخ صورة المكان في الذاكرة المحلية. وتكتسب مدينة الموصل أهمية خاصة بالنسبة للعراقيين لما تمثله من قيمة تاريخية وحضارية وثقافية، إذ ارتبطت عبر تاريخها بمدينة نينوى القديمة، وكانت مركزاً للتفاعل بين حضارات وثقافات وأديان متعددة، كما أسهم موقعها في ربط مناطق العراق بالشرق والأناضول والبحر المتوسط. وتمثل مدينة الموصل، ولا سيما مدينتها القديمة، جزءاً مهماً من الذاكرة الحضارية للعراق، بما تضمه من معالم دينية وتاريخية وعمرانية وثقافية، فضلاً عن المواقع التي ارتبطت بأحداث الصراع والدمار خلال السنوات الأخيرة. وقد جعلت هذه الخصائص من مدينة الموصل مكاناً حاضراً في الذاكرة العراقية، ليس فقط بوصفها مدينة ذات تراث عريق، وإنما أيضاً بوصفها شاهداً على أحداث تركت آثاراً مادية وإنسانية ومكانية لا تزال حاضرة في الوعي الاجتماعي العراقي. لذا يرجى



قراءة كل فقرة بعناية، ثم اختيار الإجابة التي تعبر عن رأيك بدقة علمية وحيادية تامة. تستخدم إجاباتكم لأغراض البحث العلمي فقط، وستعامل المعلومات بسرية تامة.

الباحث ا.م.د. احمد عبد الكريم كاظم

جامعة الكوفة – كلية الادارة والاقتصاد

قسم السياحة

القسم الأول: المعلومات العامة

- ١- الجنس ☐ ذكر ☐ أنثى
- ٢- الفئة العمرية ☐ أقل من ٢٥ سنة ☐ 25-34 سنة ☐ 35-44 سنة ☐ 45- سنة ☐ 54 سنة ☐ 55 سنة فأكثر
- ٣- المستوى التعليمي ☐ ثانوي فأقل ☐ دبلوم ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه
- ٤- محل الإقامة ☐ داخل مدينة الموصل ☐ خارج مدينة الموصل
- ٥- هل سبق لك زيارة أحد مواقع السياحة المظلمة في مدينة الموصل؟ ☐ نعم ☐ لا
- عدد الزيارات للمواقع محل الدراسة : ☐ مرة واحدة ☐ ٢ - ٣ مرات ☐ 4-5 مرات ☐ أكثر من ٥ مرات

القسم الثاني: تحديد الموقع محل التقييم

يرجى اختيار الموقع الذي ستبني عليه إجاباتك في الأقسام التالية:

- ☐ المدينة القديمة ☐ جامع النوري ومحيطه ☐ جامع النبي يونس ومحيطه ☐ منطقة الموصل القديمة المتضررة ☐ باب الطوب
- ☐ باب السراي ☐ جسر الحرية ☐ مناطق الدمار في الجانب الأيمن ☐ مواقع المقابر والشواهد المرتبطة بالأحداث



□ آثار المعارك والتحصينات العسكرية القديمة

القسم الثالث: خصائص موقع السياحة المظلمة

٥	٤	٣	٢	١	المحور الأول: وضوح الحدث المظلم المرتبط بالموقع السياحي (X1)
					١. يرتبط الموقع بحدث تاريخي مؤلم أو عنيف واضح المعالم.
					٢. يمكن تحديد الحدث المرتبط بالموقع زمانياً ومكانياً.
					٣. ما زالت آثار الحدث المرتبط بالموقع واضحة للزائر.
					٤. يساعد الموقع على فهم طبيعة الأحداث التي شهدتها الموصل.
					٥. يمثل الموقع شاهداً مكانياً على الحدث المرتبط به.
					المحور الثاني: الأهمية التاريخية للموقع (X2)
					١. يتمتع الموقع بأهمية تاريخية واضحة.
					٢. يرتبط الموقع بمرحلة مهمة من تاريخ مدينة الموصل.
					٣. يمثل الموقع جزءاً من التاريخ الحضري للمدينة.
					٤. تساعد خصائص الموقع على التعرف إلى تاريخ الموصل وأحداثها.
					٥. يستحق الموقع المحافظة عليه بوصفه شاهداً تاريخياً.
					المحور الثالث: القيمة التذكارية للموقع (X3)
					١. يحمل الموقع قيمة تذكارية مرتبطة بالأحداث التي شهدها.
					٢. يساعد الموقع على تذكر الأشخاص والأحداث المرتبطة به.
					٣. يمثل الموقع شاهداً على الماضي وما شهدته من أحداث.
					٤. يساهم الموقع في المحافظة على الذاكرة المرتبطة بالحدث.
					٥. يمكن توظيف الموقع بوصفه موقعاً تذكاريًا.
					المحور الرابع: كثافة الشواهد المادية المرتبطة بالحدث (X4)
					١. توجد في الموقع شواهد مادية مرتبطة بالحدث الذي شهدته.
					٢. ما زالت آثار الضرر أو الحدث واضحة في الموقع.
					٣. تساعد بقايا المباني أو المنشآت على فهم الحدث المرتبط بالموقع.
					٤. تمثل الشواهد المادية الموجودة في الموقع قيمة توثيقية.
					٥. يمكن الاعتماد على الآثار المادية للموقع في تفسير الحدث للزائر.
					المحور الخامس: قابلية الموقع للتفسير والسرد (X5)
					١. يمكن تقديم قصة واضحة عن الحدث المرتبط بالموقع.
					٢. يمكن تفسير أهمية الموقع للزائر بطريقة سهلة ومفهومة.
					٣. يمكن استخدام الصور والوثائق في شرح تاريخ الموقع.



٤.	يمكن استخدام اللوحات التعريفية أو الوسائط الرقمية في سرد قصة الموقع.				
٥.	يملك الموقع مقومات تساعد على إنتاج تجربة تذكارية قائمة على السرد والتفسير.				
المحور السادس: العلاقة المكانية للموقع					
١.	يتمتع الموقع بقرب مكاني من مواقع تاريخية أو تذكارية أخرى.				
٢.	يرتبط الموقع بصورة جيدة بشبكة الطرق.				
٣.	يرتبط الموقع بالمراكز والمناطق السياحية في المدينة.				
٤.	تتوفر بالقرب من الموقع خدمات تساعد على زيارته.				
٥.	يمكن ربط الموقع مكانياً بمواقع سياحية وتذكارية أخرى ضمن مسار واحد.				
المحور السابع: القابلية السياحية للموقع					
١.	يمكن الوصول إلى الموقع بسهولة.				
٢.	موقع المعلم أو الموقع واضح للزائر.				
٣.	تتوفر الخدمات الأساسية التي يحتاجها الزائر.				
٤.	يملك الموقع عناصر جذب سياحي.				
٥.	الموقع ملائم لاستقبال الزوار.				
٦.	تتوفر متطلبات الأمن والسلامة للزيارة.				
٧.	تتوفر أو يمكن توفير وسائل للإرشاد السياحي في الموقع.				
٨.	توجد إمكانية للمحافظة على الموقع عند توظيفه سياحياً.				
٩.	يمكن تطوير المواقع المظلمة بما يعزز قابليتها للاستثمار السياحي				
المحور الثامن القيمة التذكارية وإمكانية توظيف المواقع السياحية					
١.	يملك الموقع قيمة تذكارية واضحة لدى المجتمع المحلي.				
٢.	يرتبط الموقع بصورة مباشرة بالحدث الذي شهدته المنطقة.				
٣.	الدلالة التذكارية للموقع واضحة للزائر.				
٤.	يمكن تأهيل الموقع ليؤدي وظيفة تذكارية مناسبة.				
٥.	يمكن توثيق الموقع وعرض تاريخه باستخدام الصور والوثائق.				
٦.	يمكن تنظيم زيارات تذكارية للموقع.				
٧.	يمكن تسويق الموقع سياحياً بطريقة تحافظ على قيمته التذكارية.				
٨.	يمكن توظيف الموقع ضمن نمط السياحة التذكارية في مدينة الموصل.				
القسم الرابع: التوثيق والعرض السياحي					
١.	تتوفر لوحات تعريفية توضح أهمية الموقع.				
٢.	تتوفر شروحات تاريخية عن الحدث المرتبط بالموقع.				
٣.	يمكن توفير الصور والوثائق المتعلقة بالموقع وأحداثه.				



٤.	يمكن توفير مرشدين لتفسير تاريخ الموقع للزوار.				
٥.	يمكن استخدام الوسائط الرقمية في توثيق الموقع وعرضه سياحياً.				
القسم الخامس : أبعاد الذاكرة المكانية					
المتغير Y1: استحضار الحدث من خلال المكان					
١.	يساعد الموقع على استحضار الحدث المرتبط به.				
٢.	يؤدي وجود الشواهد المادية إلى تذكر ما حدث في المكان.				
٣.	يساعد الموقع على استعادة تفاصيل من الماضي المرتبط به.				
٤.	يثير الموقع لدى الزائر مشاعر مرتبطة بالحدث الماضي.				
المتغير Y2: ربط الحدث بموقعه الجغرافي					
١.	يساعد الموقع على ربط الحدث بالمكان الذي وقع فيه.				
٢.	يجعل الموقع فهم البعد المكاني للحدث أكثر وضوحاً.				
٣.	يساعد تحديد موقع الحدث على فهم تسلسل أحداثه.				
٤.	يسهم الموقع في ربط الأحداث التاريخية بجغرافية مدينة الموصل.				
المتغير Y3: ترسيخ صورة المكان في الذاكرة المحلية					
١.	يسهم الموقع في ترسيخ صورته في الذاكرة المحلية.				
٢.	يساعد الموقع على تكوين صورة واضحة عن ماضي المكان.				
٣.	تبقى خصائص الموقع مرتبطة في الذاكرة بالأحداث التي شهدتها.				
٤.	يسهم الموقع في المحافظة على هوية المكان المرتبطة بالماضي.				
المتغير Y4: تعزيز الوعي بالماضي المكاني					
١.	يسهم الموقع في زيادة الوعي بتاريخ المكان.				
٢.	يساعد الموقع الأجيال الحالية على فهم الأحداث الماضية.				
٣.	يوضح الموقع آثار الأحداث التاريخية في تشكيل المدينة.				
٤.	يسهم التعرف على الموقع في تعزيز الوعي بالماضي المكاني للموصل.				
المتغير Y5: نقل الذاكرة المكانية إلى الأجيال القادمة					
١.	يمكن للموقع أن يسهم في نقل ذاكرة الأحداث إلى الأجيال القادمة.				
٢.	تساعد المحافظة على الموقع في استمرار الذاكرة المرتبطة به.				
٣.	يمكن توثيق تاريخ الموقع لضمان انتقال معرفته إلى الأجيال القادمة.				
٤.	يمكن استخدام الوسائط الرقمية في نقل ذاكرة الموقع إلى الأجيال القادمة.				
القسم السادس: التوظيف التذكاري والسياحي للموقع					
١.	يمكن إدراج الموقع ضمن مسارات السياحة المظلمة في مدينة الموصل.				
٢.	يمكن الجمع بين القيمة التاريخية للموقع وقيمه التذكارية عند توظيفه سياحياً.				



					٣. يمكن توظيف الموقع سياحياً دون الإخلال بكرامة الضحايا أو حساسية الأحداث.
					٤. يمكن أن يسهم توظيف الموقع سياحياً في المحافظة على ذاكرته المكانية.
					٥. يمكن استخدام الخرائط ونظم المعلومات الجغرافية في تنظيم المواقع ضمن مسارات سياحية وتذكارية.

ملاحظات أو مقترحات إضافية:

.....

.....

.....

شكراً لتعاونكم ومشاركتكم في إنجاز هذا البحث العلمي.

مجلة العلوم الأساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية

JOBS



مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science



Print -ISSN 2306-5249

Online-ISSN 2791-3279

العدد التاسع والأربعون

٢٠٢٦ م / ١٤٤٨ هـ



مجلة العلوم الأساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية